عملية كسر الحصار على الشعب اليمني تحرق أرامكو جدة بالكامل وأسعار النفط ترتفع عالمياً

عام ثامن أكثر تنكيلاً

القوات المسلحة تؤكد تصاعد العمليات وتتوعد:

السبت
26 مارس 2022م

23 شعبان 1443هـ
العدد (1370)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دعا الشعب للاحتشاد الواسع في «اليوم الوطني للصمود»

السيد عبدالملك الحوثي في الذكرى الـ7 لـ«اليوم الوطني للصمود

أعداؤنا حاربوا الشعب اقتصادياً وحاصروه من كل الجهات

مارسوا كل الجرائم الوحشية واستهدفوا كل مظاهر الحياة

حرموا شعبنا من أبسط الحقوق واحتلوا مناطق الثروات ونهبوها

شعبنا سطّر أروع ملاحم الصبر والتضحية رغم فظاعة الاستهداف

متجهون للاكتفاء الذاتي بالتصنيع المدني

قادمون لإغراق العدو كما فرعون

حاضرون في عام ثامن في البر والبحر والجو

واثقون بالمستقبل والعاقبة والله لا يخلف وعده للمتقين

القائدُ سِرُّ الفوز وسِرُّ النصر

محمد عبدالسلام

مما أنعم اللهُ به علينا بشكل خاص واليمن والأمَّة بشكل عام وجودُ قائد عظيم كالسيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- والذي لولاه بعد اللهِ لما واجهنا تحدياتٍ يستحيلُ الوقوفُ أمامها شهراً واحداً فضلاً عن سبع سنوات.

- تحَدٍّ دوليٌّ يتمثَّلُ في: أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وإقليمي: السعوديّة والإمارات وإسرائيل، أي تحالف الأشرار من أقوى دول العالم وأغنى دول العالم وأخبث دول العالم ولفيف من دول الارتزاق مثل مصر والسودان والأردن وجمع غفير من مرتزِقة العالم دولاً وجماعاتٍ وكياناتٍ ومَن لم يكن معهم فهو على أقل تقدير صامتٌ أو يخدمهم كالاعتراف بشرعية المرتزِقة وغير ذلك.

- حربٌ عسكرية وحربٌ إعلامية وحربٌ أمنية ومخابراتية وحربٌ اقتصادية شاملة، وأنشطة مكثَّفة لاختراق الجبهة الداخلية،

التتمة ص 12

الشعب يخرج اليوم في مسيرات واسعة في صنعاء وكل المحافظات لإحياء اليوم الوطني للصمود

اللجانُ المنظِّمة للفعاليات تحدّدُ الساحات و «النوّاب» يدعو للمشاركة بصورة غير مسبوقة

المسيرة : صنعاء

أكّدت هيئةُ رئاسة مجلس النواب أهميّةَ إحياء اليوم الوطني للصمود في وجه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي شن عدوانه على الشعب اليمني في ٢٦ من مارس ٢٠١٥م.

ودعت هيئةُ رئاسة مجلس النواب في بيان صادر عنها، أمس الجمعة، إلى المزيد من الصمود والتحشيد والاستنفار لمواصلة رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد؛ دفاعاً عن الأرض والعِرض والسيادة حتى تحقيق النصر ودحر الغزاة والمحتلّين عن كامل التراب اليمني.

وشدّدت الهيئة في بيانها بمناسبة اليوم الوطني للصمود، على أهميّة رَصّ الصفوف وتوحيد الجهود الرسمية والشعبيّة والوقوف إلى جانب القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والمشاركة الفاعلة في الانتصار للوطن وإحباط كافة المخطّطات والمؤامرات التي تُحاك ضد اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشادت بحكمةِ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى في إدارة المعركة ضد الغُزاة والمحتلّين وتحقيق الانتصارات المتلاحقة، وُصُولاً إلى توازن الردع.

وعبّرت الهيئةُ عن الفخر والاعتزاز بتضحيات أبناء الشعب اليمني واستبسال أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبيّة وأبناء القبائل الأحرار الصامدين في مواقع العزة والكرامة.

وأشارَت هيئة رئاسة مجلس النواب، إلى أن صمودَ الشعب اليمني تُوِّجَ بكسر غطرسة العدوّ، حَيثُ توالت انتصاراتُ الجيش واللجان وباتت بطولاتهم أُسطورية، لهزيمتهم للعدو رغم ترسانته الحربية والإعلامية.

وأكّدت أنه وحتماً سيسقطُ العدوانُ وينكسرُ الحصارُ بضربات رجال اليمن وأعاصيره وصواريخه المجنحة وسلاح الجو المسيَّر، لافتاً إلى أن إرادَةَ أبناء اليمن ستتجهُ إلى سياسةِ التحوُّل نحو إعادة بناء الاقتصاد لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مختلف الجوانب.

كما أكّدت الهيئة أن أيةَ مبادرات وحوارات لا تضعُ في أولوياتها إيقافَ العدوان ورفعَ الحصار وفتحَ الموانئ والمطارات، لا تعبر عن الشعب اليمني وتضحياتهم على مدى سبع سنوات من العدوان والحصار والتدمير والقصف المنهج لمنازل المواطنين والأعيان المدنية فضلاً عن تدمير البنية التحتية للتنمية.

واعتبرت هيئةُ رئاسة مجلس النواب، تحقيقَ توازن الردع ثمرةً للسياسة الحكيمة التي خطتها القيادة الثورية، بما مكن من الانتصار لعدالة القضية والمظلومية اليمنية والوقوف على أرضية صلبة ومتينة.

وفي السياق، حدّدت اللجان المنظمة للفعاليات في العاصمة صنعاء والمحافظات الساحات والميادين التي تحتضن اليوم فعاليات اليوم الوطني للصمود، داعية الشعب اليمني إلى التفاعل الكبير والاحتشاد الفاعل.

وحدّدت اللجنة المنظمة للفعاليات في صنعاء ساحة باب اليمن مكانًا لمسيرة اليوم الوطني للصمود، في حين حدّدت ساحة غرب حديقة الثورة مكانًا للمسيرة النسائية، عصر اليوم.

وحدّدت اللجنةُ في الحديدة ساحةَ شارع الميناء ساحةً لاحتضان الفعالية، داعية لاحتشاد تهامي غير مسبوق.

وكالات عالمية تنشر صوراً للحرائق الهائلة في أرامكو جدة وأسعار النفط ترتفع عالميًا

المسيرة : محمد الباشا:

مشاهدُ تملأُ صدرَ الميديا والصحافة العالمية -بكل أنواعها- تُظهِرُ انتشارَ ألسنة النيران بشكل كبير يسُدُّ الأفق، وتوسُّعَها في شركة أرامكو بخزانات تكرير النفط في مدينة جدة.

حتى الإعلامُ المحسوبُ على دولٍ غربيةٍ تعاضِدُ العدوانَ على اليمن لم تتحرَّجْ من النشرِ الحي لأعمدة اللهب في أرامكو جدة، فقد نشرت وكالة فرانس برس (أ. ف. ب) صوراً من مدينة جدة السعوديّة عقب استهداف خزانات تكرير النفط بشركة أرامكو بصواريخ باليستية أطلقها القواتُ المسلحةُ، أمس الجمعة، في العملية العسكرية الثالثة ضمن مسار «كسر الحصار».

صورُ وكالة فرانس برس تظهر سحابةً ضخمةً من الدخان تغطّي سماء مدينة جدة السعوديّة، مؤكّدةً -عما قال إنها مصادرها المحلية- عجز الدفاع المدني السعوديّ عن السيطرة على الحريق حتى اللحظة (منتصف ليل أمس) نتيجةً لضخامته وتوسعه بشكل سريع.

أيضاً، وكالة رويترز واكبت الحدثَ الناري الذي أضاءَ المدينةَ السعوديّة الساحلية بأكملها وَنشرت صوراً للحريق الضخم، كاشفة عن فداحة الخسائر الكبير في الشركة النفطية السعوديّة.

في حين قالت وكالةُ الأناضول: إن أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد من المنطقة التي تقع فيها منشآت شركة أرامكو النفطية بمدينة جدة السعوديّة الساحلية على البحر الأحمر.

كما قفزت أسعارُ النفط الخام في الأسواق العالمية، مساءَ أمس، عشية إعلان قوات صنعاء تنفيذ هجوم واسع على منشآت لشركة أرامكو النفطية وأماكن حساسة في مدن سعوديّة عدة.

وارتفع خام برنت إلى ١١٩,٩٢ دولار للبرميل، في حين سجل تكساس الوسيط ١١٣,٣٤ دولار، متأثرة بالعملية الهجومية الواسعة التي استهدفت منشآت تخزين شركة «ارامكو» في جدة وجيزان ونجران، ومصفاتي رأس التنورة ورابغ.

وكان القواتُ المسلحةُ اليمنية، أمس الجمعة، نفّذت العملية العسكرية الثالثة ضمن مسار «كسر الحصار»، شملت استهداف منشآت «أرامكو» في جدة ومنشآت حيوية في العاصمة السعوديّة الرياض بدفعة من الصواريخ المجنحة، واستهداف مصفاتي رأس التنورة ورابغ و»أرامكو» في جيزان ونجران بأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة، واستهداف منشآت حيوية وهامة في مناطق جيزان وظهران الجنوب وأبها وخميس مشيط بالصواريخ الباليستية.

القواتُ المسلحةُ جدّدت التحذير من أنها «ستنفّذ المزيد من الضرباتِ النوعية ضمنَ بنك أهداف كسرِ الحصار»، وأنها «لن تتردّد في توسيع عملياتها العسكرية حتى وقف العدوان ورفع الحصار».

وكان السيدُ عبدالملك الحوثي قدّم محَضَ قوى العدوان النصح؛ كي تتحاشى هكذا ضربات في عصب اقتصادها، بالقول: نقبل السلام ولا نقبل الاستسلام ولتحقيق ذلك عليهم أن يوقفوا عدوانهم ويرفعوا حصارهم وينهوا احتلالهم.

تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية بمراعاة ظرفهم

النيابة العامة بمحافظة تعز تفرجُ عن 99 سجيناً

المسيرة : تعز

تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية بمراعاة ظروفهم، أفرجت النيابةُ العامة بمحافظة تعزّ عن ٩٩ سجيناً ممن تنطبق عليهم شروط الإفراج.

جاء ذلك عقبَ تفقُّد النائب العام القاضي الدكتور محمد الديلمي ومحافظ تعز صلاح بجاش ورئيس محكمة الاستئناف القاضي عبدالعزيز الصوفي ورئيس النيابة العامة القاضي عبدالرقيب المجيدي، أوضاع السجناء في الإصلاحية المركزية والسجن الاحتياطي بالمحافظة.

واستمع النائب العام والمحافظ من السجناء إلى قضاياهم وشكاواهم، والحالات التي تستحقُّ الإفراج بعد مضي ثلاثة أرباع مدة العقوبة المحكوم بها عليهم، وكذا المسجونين احتياطياً على ذمة قضايا جنائية غير جسمية.

وأوضح النائبُ العام أن النزولَ الميدانيَّ للسجون جاء تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى، للاطلاع على أوضاع السجناء والعمل على مساعدتهم قبل حلول شهر رمضان، لا سيما المعسرين منهم.

ووجّه الديلمي إدارة السجن بمضاعفة جهودِها لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للسجناء، مشدّدًا على ضرورة مراعاة الضوابط والإجراءات القانونية الكفيلة بالحفاظ على كافة حقوق السجناء.

فيما أكّد المحافظ صلاح بجاش حرصَ السلطة المحلية على مساندة السلطة القضائية بما يكفلُ تحقيقَ العدالة والإسراع في إجراءات التقاضي.

من جانبه، أشار رئيس النيابة العامة إلى أن النيابةَ العامة أفرجت منذ بداية شهر شعبان، عن ١٥٣ سجيناً وموقوفاً بالضمان، مثمّناً دورَ النائب العام ومحافظ تعز في متابعة قضايا المعسرين وتكفل فاعلي الخير بدفع ما عليهم من التزامات مالية للغير.

إذاعة سام: أكثرُ من 70 مليون ريال حصيلةُ المرحلة الـ 16 من حملة الإنفاق الشعبيّة

المسيرة : متابعات

أعلنت إذاعةُ سام إف إم، أمس، حصيلة المرحلة الـ ١٦ من حملة الإنفاق الشعبيّة «حيَّ على خير اليمن» التي استمرت ٦٤ يوماً، وبلغت ٧٠ مليوناً و٧٩٥ ألف ريال.

وحسب إذاعة سام إف إم فَإنَّ إجمالي إنفاق جمهور الإذاعة في جميع المراحل الـ ١٦ من حملة الإنفاق الشعبيّة «حيّ على خير اليمن» قد قارب سقفَ المليار ريال بفضل الله تعالى، مشيرة إلى أنها سخّرت كُلَّ مرحلةٍ من مراحل الحملة لدعم أكثر من جهةٍ وجبهةٍ من جهاتِ التصنيع العسكري اليمني وجبهات مواجهة العدوان.

وأوضحت الإذاعةُ في بيان لها أن هذا الإعلانَ يأتي بالتزامن مع فعاليات اليوم الوطني للصمود، حَيثُ كانت الإذاعة وجمهورها قد دشّنوا هذه المرحلة من مراحل حملة الإنفاق الشعبيّة «حيَّ على خير اليمن» في ٢٠ يناير الماضي تحت شعار «مشاركةً في عمليات إعصار اليمن دعماً للجهات الأربع: القوة الصاروخية اليمنية، وسلاح الجو المسيَّر اليمني، وقوات البحرية والدفاع الساحلي اليمنية، والإعلام الحربي اليمني».

■ أعداد كبيرة من الصواريخ المجنَّحة والبالستية و «المسيرات» تدك أرامكو وعدةَ منشآت حيوية في شرق وغرب وجنوب المملكة

■ «سحب دخانية» تملأ الأجواءَ السعوديّة نتيجةَ حرائق خزانات النفط

القوات المسلحة تنفذ عملية «كسر الحصار الثالثة» وتوسِّعُ دائرة النيران

المسيرة : خاص

أعلنت القواتُ المسلحةُ، أمس الجمعة، تنفيذَ العملية العسكرية الثالثة ضمن مسار «كسر الحصار»، مستهدِفةً عدداً من المنشآت النفطية والحيوية في العُمق السعوديّ بدفعات من الصواريخ والطائرات المسيرة، وتوعدت بتوسيع نطاق ضرباتها؛ ردًّا على استمرار تعنت تحالف العدوان.

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن دفعاتٍ من الصواريخ المجنحة استهدفت منشآت شركة «أرامكو» في جدة ومنشآت حيوية في عاصمة العدوّ السعوديّ الرياض، فيما استهدفت أعداداً كبيرة من الطائرات المسيَّرة مصفاتَي رأس التنورة ورابغ النفطيتين، ومنشآت أخرى لأرامكو في جيزان ونجران.

وَأَضَافَ سريع أن أعداداً كبيرة من الصواريخ الباليستية ضربت أَيْضاً أهدافاً حيوية وهامة في مناطق جيزان وظهران الجنوب وأبها وخميس مشيط.

وتداولت وسائلُ إعلام أجنبية ومحلية ونشطاء سعوديّون مقاطع مصورة تظهر حرائق ضخمة في عدة منشآت تابعة لشركة أرامكو نتيجةَ الضربات اليمنية.

وارتفعت أدخنةٌ سوداءُ على نطاق واسع في سماء مدينة «جدة» نتيجةَ انفجار خزانات نفطية تم استهدافُها هناك.

واعترف الإعلامُ السعوديّ بتضرر محطة «سامطة» الكهربائية، وخزانات في ظهران الجنوب.

وتأتي العملية بعد أقل من أسبوع من عملية «كسر الحصار الثانية» التي دكت عدداً كَبيراً من المنشآت الحيوية والنفطية في العمق السعوديّ.

وتمضي عمليات «كسر الحصار» في مسار تصاعدي، من حَيثُ عدد ونوعية الأسلحة والمواقع المستهدَفة وكذلك نطاق الاستهداف، حَيثُ شملت دائرة النيران هذه المرة منطقتي رأس تنورة ورابغ اللتين تضمان عدداً من المنشآت النفطية والصناعية الهامة.

وكانت أسعارُ النفط ارتفعت بعد العملية السابقة، فيما اعترفت السعوديةُ بعجزها عن حِمايةِ المنشآت النفطية وطالبت العالم بالتدخل للحفاظ على مصالحه المتعلقة بإمدَادات الطاقة.

وزاد التوتُّرُ بينَ النظام السعوديّ والولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير؛ نتيجة ضربات كسر الحصار، حَيثُ تواجه الرياض مخاطرَ كُبرى على اقتصادها، في ظل فشل فاضح لكل وسائل ومنظومات الحماية الأمريكيّة التي تشتريها المملكةُ بمليارات الدولارات.

وكانت دول الغرب طالبت السعوديّة برفع إنتاج النفط لمعالجة تداعيات الصراع في أوكرانيا على الأسواق العالمية، لكن الرياض أعلنت انخفاض إنتاج بعض المنشآت النفطية؛ نتيجة الضربات، وهو ما يضع المجتمع الدولي أمام ضرورة وقف العدوان ورفع الحصار على اليمن.

وأعلنت القواتُ المسلحةُ أنها «ستنفّذ المزيد من الضرباتِ النوعيةِ ضمنَ بنك أهداف كسرِ الحصار»، وأنها «لن تتردّدَ في توسيعِ عملياتها العسكرية حتى وقف العدوان ورَفع الحصار».

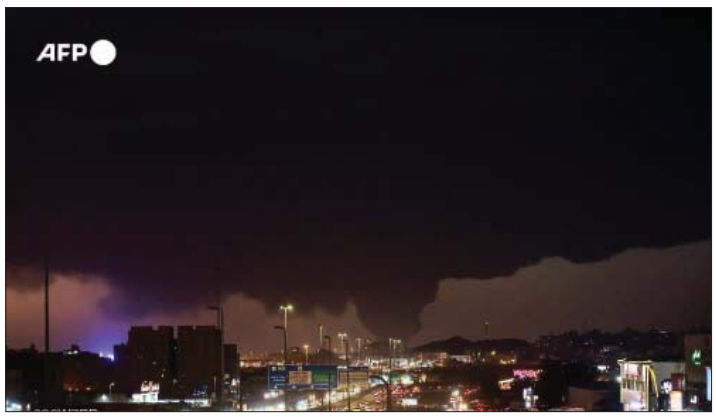

كيف امتدت «أسابيع قليلة» إلى سبع سنوات؟:

اليمن الذي «خرج عن السيطرة»

المسيرة : ضرار الطيب

«أسابيعُ قليلة» كانت السقفَ الزمني الذي وضعَه تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ لحسم حربه على اليمن، بعد وضعِ كافةِ الحسابات الدقيقة في واشنطن. كان ذلك قبل سبع سنوات من الآن، ولا يعني مرورُ هذه المدة أن «التحالف» الذي يمتلكُ الإمْكَانات المتطورة والدعمَ الغربي اللامحدود أساء فقط تقديرَ الوقت اللازم، بل إنه أخطأ وبشكل فاضح في حساب وفهم كُلّ شيء، بما في ذلك التأريخ والجغرافيا والمجتمع والمنطق وحتى حسابات القوة نفسها.

يجب ألا ننسى أَيْضاً أن تلك «الأسابيعَ القليلة» (على امتداد ٤٠ يوماً بالتحديد) قد مرت بدون أن يكون هناك أيُّ رد يمني على الهجمة الشرسة التي شنها تحالُفُ العدوان والتي ادّعى أنه دمّر في أيامها الأولى كُلَّ إمْكَانات المقاومة لدى اليمنيين، وهو ما يعني أن المسألةَ كانت أكثر خزيًا من مُجَـرَّدِ خطأ في التقديرات، لقد كان التحالُفُ يسيطرُ على الأجواء بشكل كامل ويشن أعداداً مهولة من الغارات الجوية ويحشُدُ المرتزقةَ من كُلّ مكان وكل ذلك بدون أي رد، لكنه لم يحقّقْ أي شيء.

بحسبِ «بروس ريدل» من معهد بروكينغز، فقد تساءل مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السابق، جون برينان، في مذكراته عن «ما الذي كان يدخنه محمد بن سلمان؟».

عندما ظن بأنه سيحسم الحرب في غضون أسابيع قليلة، وهذا ليس مُجَـرّد تعليق ساخر خارج السياق، فالسياق نفسه كان غير منطقي، والتعليق يخبرنا بوضوح على الأقل أن السعوديّة دخلت هذه الحرب بأوهام لم تكن حتى الولايات المتحدة مقتنعة بها، وهو ما يعني أن الحسابات الوحيدة التي كانت دقيقة لهذا العدوان هي حسابات توريط الرياض وإغراقها في اليمن.. هذا ما يقوله الواقع على أية حال.

كانت تلك «الأسابيع القليلة»، وقتًا كافيًا لإدراكِ حتمية هزيمةِ تحالف العدوان، فقد كانت المواجهةُ بين إمْكَانات هائلة ودعم غربي غير محدود من جهة، وجيش مفكّك وقدرات تسليحية عند مستوى الصفر من جهة أخرى، ومع ذلك لم تكن الرياض تحقّق «انتصارًا»، الأمر الذي يعني أن معادلةَ الاستقواء لم تكن تعمل، وبالنظر إلى أن القوة هي كُلُّ ما يراهن عليه تحالف العدوان فَـإنَّ المسألة كانت محسومةً ضده بوضوح.

على الجهة المقابلة، وفي اليوم الأول من العدوان، ألقى قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي خطابًا، تضمَّنَ قراءةً دقيقةً لهشاشة وخطأ جميع حسابات تحالف العدوان، بما في ذلك حسابُ «الأسابيع القليلة».

وصف القائدُ النظامَ السعوديَّ بأنه «أحمقُ» لمراهنته على الولايات المتحدة و«بعض الأنظمة التي اشترى منها مواقفَها بشيء من المال»، وتساءل أَيْضاً عما إذا كانت أوهامُ السيطرة على اليمن ناتجة عن «الزهايمر أم الهستيريا أم أنه التجبُّر والطغيان والاحتقار للشعب اليمني؛ لأَنَّه فقير»!

لقد اتضحت ملامحُ المعركة ومعادلاتُها بالنسبة للقيادة اليمنية منذ اليوم الأول، قبل أن يتساءل أحد ما في الولايات المتحدة عما يتعاطاه ولي العهد السعوديّ، وقبل أن تمتدَّ الأسابيعُ القليلة إلى سبع سنوات ويمتد معها فشلُ وعجز تحالف العدوان، وهذه المقارنة بين انطلاقة العدوان والتحَرّك المناهض له، من حَيثُ تماسك ووضوح الرؤية وواقعيتها تؤكّد أن كفة المعركة كانت ومنذ الغارة الأولى تميل لصالح صنعاء والجيش واللجان الشعبيّة.

كانت المسألة مسألةَ وقت فقط. السعوديّة قدّرتها بـ«أسابيع قليلة» وأخفقت إلى الأبد، لكن القيادة اليمنية قدرتها بـ«نفَس طويل» ولم يفاجئها أي شيء بعد ذلك.

مع انهيارِ سقف الآمال السعوديّة تم الانتقالُ إلى ما بدا أنه «الخطة ب» (يبدو الآن أن تسميةُ «إعادة الأمل» كان غرضها مواساة الرياض ورفع معنوياتها أكثر من أي شيء آخر)، غير أن ذلك لم يفلح في تصحيح البداية العدوانية الحمقاء، فاليمنيون كانوا قد استعدوا بالفعل لمشوارِ مقاومة طويل، ولم يكن تبديل الخطط العدوانية أو رفع سقفها الزمني يكفي لإحداث التأثير المطلوب.

لم تكن «أسابيعُ قليلةٌ» هي سقف التحَـرّك الذي حدّد قائد الثورة في خطاب اليوم الأول من العدوان ملامحه وقواعده، بل سنوات طويلة، فقد وزع المهام ضمن جبهتين: جبهة داخلية لها خمسة مسارات، وعسكرية طويلة النفَس، وتحدث عن «خيارات عملية» و«ملفات يمكن أن تفتح».

خارطةُ العمل تلك ما زالت حتى اليوم سارية المفعول ومُستمرّة التطور، لم تفشل ولم يتم استبدالُها بخطط أُخرى، بل تراكمت فيها الإنجازاتُ على قاعدة صلبة وثابتة منذ اليوم الأول، وعلى الرغم من أن تلك الإنجازات كانت «إعجازية» بالنظر إلى الظروف المستحيلة التي فرضها العدوان والحصار، وتلك التي خلفتها الأنظمة السابقة، إلا أن ذلك الانكسار / الفشل التاريخي المبكر الذي منيت به كُلّ حسابات ومعادلات «الاستقواء» التقليدية لتحالف العدوان، كان يؤكّد أن ما يحدث هو نشوء معادلات وحسابات عسكرية وسياسية وأمنية واستراتيجية جديدة كليًّا قد تكون «المعجزات» جزءًا طبيعيًّا منها.

وبالفعل، لم تكن المعركةُ العسكرية لمقاومة العدوان معركةً تقليدية أو محكومةً بحسابات ونظريات «مألوفة»، وهو ما يشهد به أرشيف الإعلام الحربي، وإحصائيات خسائر تحالف العدوان خلال سبع سنوات، وتحولات ميدانية كبرى باتت تأثيراتها تتجاوز جغرافيا الصراع وتؤسس لتغيير شكل المنطقة بكلها، كما يشيرُ مسؤولٌ سعوديّ تحدث مؤخّراً لصحيفة «وول ستريت جورنال» عن تداعيات الهزيمة السعوديّة في مأربَ فقط، وكُلُّ ذلك حدث في ظل وجود فارق هائل في الإمْكَانات القتالية، ما يعني أن النظريات العسكريةَ التقليدية ليس بوسعها تقديمَ الكثير من التفسيرات.

ولم تكن المواجهات في المجالات الأُخرى أقلَّ إدهاشًا أو ملحميةً، فالفرقُ الهائلُ في الإمْكَانات المادية في ميدان القتال، إزاءه أَيْضاً فروقٌ كبيرة للغاية في حجم الاصطفاف السياسي والمساندة الدولية والأممية والإمْكَانات الإعلامية.. ثم هناك المال أَيْضاً.

الطرفُ الآخرُ على طاولات التفاوض والمناقشة لم يكن السعوديّة أو الإمارات، بل النفوذُ الأمريكي البريطاني وهيمنته على القرار السياسي والاقتصادي الدولي، حتى أن «الوساطة» الأممية نفسها كانت وما زالت أداةً واضحةً تُستخدم ضد صنعاء، أما في الإعلام فلا توجد مقارنة أصلًا مع إمْكَانيات وانتشار وأدوات امبراطورية التضليل المساندة للعدوان.

قد تكونُ كيفيةُ تفوق صنعاء في هذا النزال وقدرتها على الاستمرار فيه لسبع سنوات «معجزة»، لكنها لم تحدث هكذا بدون منطق، فخطابُ القائد في أول يوم من العدوان حدّد بوضوح مسارَ المواجهة على كُلّ الجبهات، غير أنها لم تكن مسارات محدودة زمنيًّا بل طويلة المدى وتصاعدية، وهو الأمر الذي يشكل اليوم جوهرَ هزيمة تحالف العدوان، من زاوية نظرية.. لم تكن مسألة خطأ في تقدير الوقت، أو الإمْكَانات، لقد كانت مسألة جهل تام بفاعلية التغيير الذي حدث في اليمن وبعدم إمْكَانية إيقافه أو التخلص منه، وبالتالي لا يهم ماذا يمتلكُ تحالفُ العدوان ورعاتُه من أوراق وإمْكَانات؛ لأَنَّ الحديث عن الأوراق والإمْكَانات في مواجهة هذا التغيير يبدو كتغريدٍ خارج السرب.

- مفتي الديار: علينا أن نكونَ أول الناس في الحصول على السلاح مع الإيمَان نحو نُصرة الدين والمستضعفين
- القحوم: الشعبُ متجهٌ بقوة للتصدي للمؤامرات الأمريكية والصهيونية
- الزبيري: العدوانُ يسعى لنهب الثروات لصالح المصالح الأمريكية ولا بد من ردع
- الأحزاب السياسية: نجدّد الوقوفَ مع الشعب وتطلعاته في كُلّ المراحل القادمة

الأحزاب والمكونات السياسية والعلماء وأحرار الشعب يحيون اليوم الوطني للصمود بفعاليات واسعة ويؤكدون مواصلةَ الثبات حتى النصر

المسيرة: خاص

يتسابقُ اليمنيون على المستوى الشعبي والرسمي والحزبي للدخولِ في العام الثامن من الصمود في وجه العدوان بقوة وثبات على غرار السبعة الأعوام الماضية، في حين نظموا فعالياتٍ واسعةً في صنعاء والمحافظات إحياء لليوم الوطني للصمود، مؤكّدين أهميّة مضاعفة الجهود وحشد الطاقات وشحذ الهمم لتحقيق النصر وتلبية تطلعات اليمنيين.

وفي فعالية كبرى للتكتلات والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بمناسبة اليوم الوطني للصمود ومرور ٧ سنوات على العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على اليمن، أكّدت كلمات الحاضرين من السياسيين والمسؤولين والمفكرين والمهتمين أن الشعب اليمني ضرب أروع الأمثلة في الصمود، وأنه مستعد لمواجهة العدوان جيلاً بعد جيل، ولن يخضع أو يستسلم مهما كانت التحديات.

وقال رئيس تكتل الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان، المهندس لطف الجرموزي: إن اليوم الوطني للصمود عبر فيه الشعب اليمني والقوى الحية عن هذا التضامن وتعزيز الصمود الذي أفشل كُلّ المخطّطات ورهانات دول العدوان.

من جانبه، قال عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم: إنه وبعد مرور سبع سنوات من العدوان تجتمع القوى السياسية والأحزاب السياسية بصنعاء وتتحدث بشكل واضح بأنها في الموقف الوطني والاتّجاه الصحيح ضد المؤامرات التي تستهدف اليمن في التقسيم والاحتلال وغيرها، مؤكّداً أن القوى السياسية موقفها مع الوطن ومع الشعب اليمني وتتحَرّك في الدفاع عن الحرية والكرامة والاستقلال، وهي توصل رسالة بأن الأحزاب السياسية في صنعاء تعمل ليل نهار؛ مِن أجلِ الوطن كُلّ الوطن.

وأكّد أن الشعب اليمني وعلى مدى ٧ سنوات يدافع عن السيادة والكرامة، ومواجهة المؤامرة الأمريكية والصهيونية والسعوديّة للاستمرارية في هذه الحرب، لافتاً إلى أن العدوان انطلق من واشنطن، وأن المؤامرة كبيرة ليس على مستوى اليمن فقط، بل على المنطقة، مبيناً أن لديهم خيارات كثيرة وعلى رأسها الصمود، وأن العام الثامن سيكون عام الانتصار.

بدوره، أوضح وكيل محافظة صنعاء، حميد عاصم، أن دول العدوان تصر على الاستمرار في الحرب؛ لأنَّها تريد تدمير اليمن أرضاً وإنساناً، وهي تريد أن تقتل الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن اليمن لديه مقومات على كافة المستويات من بينها القوة الصاروخية والطيران المسيَّر، وأن خيار اليمنيين هو السلام مع وجود القوة.

وأشَارَ إلى أن أبرز مكاسب صنعاء هو الصمود خلال السبع السنوات الماضية، فهو يجوع ويفقر، ويحاصر، ومع ذلك يصمد، وقد لفت انتباه العالم بما يملك من قوة، فيما خسر العدوّ سمعته وأمواله على لا شيء.

وفي السياق، قال المتحدث باسم الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان، عارف العامري: إن دول العدوان تصر على خنق الشعب اليمني على الرغم من مرور ٧ سنوات من العدوان، وتريد الخروج بانتصار لحفظ ماء الوجه، في المقابل فإنّ الخيارات لدى اليمن وقيادته لا تزال متاحة، وهي لا تزال تقاوم وتناضل وتطور من استراتيجيتها في جانب التصنيع الحربي وغيره.

دعواتٌ لحشد واسع وردع مضاعف

وفي السياق ذاته، شهدت العاصمة صنعاءُ في المحافظة والأمانة، أمس، وقفاتٍ عقب صلاة الجمعة، بمناسبة مرور سبعة أعوام من الصمود في وجه العدوان وتدشيناً للعام الثامن.

وأكّد المشاركون في الوقفات، أن تماديَ تحالف العدوان في الجرائم والحصار والانتهاكات على مرأى ومسمع العالم، لن تخضعَ الشعب اليمني، أَو تثنيَه عن استمرار الصمود والثبات والتضحيات بالمال والرجال والعتاد حتى طرد قوى الغزو والاستعمار.

وأشاروا إلى أن غطرسةَ العدوان في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين واستمرار التصعيد والخروقات، يؤكّد إفلاس قوى العدوان وهزيمتها أمام صمود الشعب اليمني والجيش واللجان الشعبيّة.

وأشادت الوقفات بانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة وعمليات الردع في العمقين السعوديّ والإماراتي، مؤكّدة أن دماءَ اليمنيين لن تذهبَ هدراً مهما كابرت قوى العدوان وأمعنت في القتل والمجازر وتدمير البُنَى التحتية.

ولفتت إلى أن صمودَ الشعب اليمني والتفافه إلى جانب القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والجيش واللجان الشعبيّة، أفشل رهانات العدوان على مدى سبع سنوات.. مؤكّدة رفضَ أبناء الشعب اليمني أية حلول جزئية سوى وقف العدوان ورفع الحصار ورحيل قوى الاحتلال.

وجَدَّدَ أبناءُ محافظة صنعاء -في بيانات صادرة عن الوقفات- التأكيدَ على تعزيز التماسك والتلاحم لرفض مشاريع الوصاية والتبعية والعمل على مواصلة التحشيد لرفد الجبهات وإسناد المرابطين حتى تحقيق النصر المؤزر.

دورُ العلماء والمرشدين في تعزيز عوامل الصمود

وفي تعز العز، نظّمت وحدةُ العلماء والمتعلمين ومكتب الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، أمس الجمعة، بجامع الجند، لقاءً موسعاً للعلماء والخطباء والمرشدين، تحت شعار «سبعة أعوام من الصمود الأُسطوري في وجه العدوان».

يأتي اللقاء استمراراً للتعبئة العامة والتصدي للعدوان، وتأييداً ومباركة للخيارات الاستراتيجية التي يوجِه بها قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وفي اللقاء، ألقى مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، كلمة أكّد فيها أن الأُمَّة تمر بمرحلة غربلة لمعرفة الصادق من الكاذب، وقال: «هناك شبهة جعلت البعض يسير في ركب ما يسمى بالمحايدين، وهذا السلوك في ظل الظروف الراهنة ليس عذراً، ولن ينفعهم أمام الله تعالى، وعامة الناس، خَاصَّة وهم يدركون الحق من الباطل».

وأضاف: «إن اليمنيين جميعاً على قلب رجل واحد في مواجهة العدوان، ولا توجد أية نعرات مناطقية أَو طائفية؛ لأَنَّها لن تنفعنا عند الله سبحانه وتعالى».

وأشَارَ العلامة شرف الدين إلى أن ذكر الله تعالى ليس مقتصراً على التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وغيرها، لكن بتطبيق فريضة الجهاد وذكر الله.. وقال: «إن الرسول الكريم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- قُدوةٌ للزيدية والشافعية والصوفية، ولعامة المسلمين بكل أطيافهم ومذاهبهم، والولاية لله في الحب فيه، أما أن تصمت عن الحق فليس من الدين في شيء، إنما ذلك خيانةٌ لله والدين والوطن».

وحث العلماءَ على تبيين الحلال من الحرام، والحق من الباطل، وتوضيح الفجور والفسوق، الذي يُمارَسُ في بلاد الحرمين والإمارات.

ودعا مفتي الديار اليمنية، الجميع إلى عدم التركيز على المسائل الخلافية؛ باعتبَارها من الأمور التي تفرّق الأُمَّة وتمزّق شملها وكلمتها، في مواجهة أعدائها، وهو ما يريده الأعداء، وأضاف: «أن فريضة الجهاد قائمة حتى قيام الساعة وقوة العتاد والسلاح من الإيمَان، وعلينا أن نكون أول الناس في الحصول على السلاح مع الإيمَان اليقين بالله تعالى».

وأكّد بيان صادر عن اللقاء أن دماء الشهداء، ونصرة المستضعفين، ليست محاور نقاش، ولا مساومة فيها، والتقصير في ذلك خيانة لله ورسوله والوطن.

وأشَارَ البيان إلى أن من أعظم مهام العلماء الحض على الجهاد والتوعية المجتمعية والتعبئة والتحشيد لرفد الجبهات بالمال والرجال، دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة.

رسالةُ صمود من مأرب

وفي مأرب، نظّم أبناءُ مديرية حريب القراميش وقفة قبلية حاشدة أشاد خلالها رئيس محكمة حريب القراميش الابتدائية، القاضي محمد العنسي، بمواقف أبناء مديرية حريب القراميش وتضحياتهم في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مُشيراً إلى أن صمود الشعب أثمر نصراً وعزة وكرامة وأفشل مخطّطات العدوان التخريبية.

وتطرق إلى جهود السلطة القضائية في ظل العدوان وَما تبذله من أدوار في حماية المجتمع، والدفاع عن الحقوق والحريات، وتعزيز سيادة القانون.

كما ألقيت كلمة من مدير مكتب التربية بالمديرية ناصر ذياب، نوّهت بصمود أبناء القراميش ومواقفهم الوطنية في رفد الجبهات وتجسيد نموذج حقيقي في التلاحم والتحشيد ودعم الصمود في مواجهة العدوان.

وأعلن المشاركون في الوقفة، النفير العام للحشد والتعبئة والوقوف إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان ومخطّطاته التي تستهدفُ اليمنَ أرضاً وإنساناً.

وأكّدوا، أن العام الثامن من الصمود في وجه العدوان سيكون عاماً للنصر والتنكيل بقوى العدوان، معبرين عن الاعتزاز والفخر بانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات والعمليات النوعية التي تنفذها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر في العمقين السعوديّ والإماراتي.

وجَدَّدَ البيان الصادر عن الوقفة دعم أبناء القراميش لخيارات النصر والصمود والمضي على خُطَا أحرار الوطن لتفعيل التحشيد ورفد ميادين الشرف والكرامة بالمال والعتاد والرجال لطرد الغزاة المحتلّين من كامل تراب المحافظة والوطن.

الشعبُ يدعو للدخول في العام الثامن بكل عنفوان

وإلى ريمة، نُظّمت في منطقة المنصح بمركز المحافظة عقب صلاة الجمعة، وقفةٌ للتنديد بتصعيد وحصار العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ودعم حملة إعصار اليمن.

وأكّد المشاركون في الوقفة النفير العام للجبهات ودعم حملة إعصار اليمن لتعزيز انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في ميادين العزة والشرف.

وحيّا بيان صادر عن الوقفة انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وما تحقّقه القوات المسلحة من نجاحات واستهداف عمق الكيان السعوديّ.

وأكّد البيان أهميّة استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته والاستعداد لإحياء مناسبة ذكرى مرور سبعة أعوام من الصمود في وجه العدوان.

ودعا البيان إلى مواصلة عملية التحشيد ودعم عوامل الصمود بتقديم المزيد من التضحيات وقوافل العطاء حتى تحقيق النصر المؤزر.

في حين نظّم أبناء ووجهاء محافظات ذمار وعمران وصعدة وإب في مختلف المديريات والعزل والمناطق وقفات أكّد المشاركون فيها أن الشعب اليمني سيواصل صموده الذي يدخل العام الثامن بعزيمة وثبات وتماسك منقطع النظير، منطلقاً في ذلك من توكله على الله ووعيه بمخاطر العدوان الذي استهدف الأرض والإنسان.

ودعت البيانات إلى وحدة الصف وجمع الكلمة في مواجهة العدوان الذي لم يستثنِ خلال سبع سنوات أي أحد. وطالبت البيانات أبناء المحافظة إلى الخروج المشرف في مسيرة يوم الصمود الوطني عصر اليوم السبت، ومرور سبع سنوات من الصمود في وجه العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- عبدالسلام: القناة أنشئت للدفاع عن حقوق المستضعفين في الأُمَّـة ونشدّد على المضي في مواجهة أكاذيب وتضليل العدوان
- بن حبتور: قول الكلمة الصادقة في لحظات مفصلية أشد وقعاً من ألف رصاصة على الأعداء
- الشامي: لا أنسى دموعَ الفرح عندما بات لدينا صوتٌ مسموع يصل بمظلوميتنا للعالم
- مفتاح: شبكة المسيرة تطوي العشرية الأولى من انطلاقتها بملاحمَ بطولية أُسطورية عجيبة

قناة المسيرة تحتفي بـ 10 سنوات من تأسيسها في فعالية كبرى بصنعاء

المسيرة : منصور البكالي

نظمت شبكةُ المسيرة، الأربعاء الماضي ٢٣ مارس ٢٠٢٢م، فعالية مميزة بالعاصمة صنعاء احتفاء بمرور ١٠ سنوات على انطلاقتها، وذلك بحضور رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني، الدكتور عبد العزيز بن حبتور وعدد من الوزراء والشخصيات السياسية والإعلامية والثقافية والاجتماعية، وعسكريون وأمنيون وقيادات نسوية.

وخلال المهرجان الذي أقيم في المركز الثقافي بالعاصمة اليمنية صنعاء، بمشاركة سَفَر الصوفي -مدير مكتب قائد الثورة- أكّد رئيس مجلس شبكة المسيرة رئيس الوفد المفاوض، محمد عبدالسلام، في كلمة متلفزة عبر الفيديو، أن القناة للتعبير عن حقوق المستضعفين في هذه الأُمَّـة، وكانت حلماً انبثق من صميم المعاناة، مُشيراً إلى أن العشرية الأولى لقناة المسيرة كانت حافلة بالمحطات والأحداث المهمة، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

واستعرض عبدالسلام التحديات والصعوبات التي واجهت القناة منذ انطلاقتها وما تعرضت له من تعنت وحصار وقصف واستهداف ومحاولات إسكات وإيقاف وحجب وهجمات إلكترونية واستيلاء من قبل الإدارة الأمريكية ودول العدوان، مشدّدًا على المضي في مواجهة الأكاذيب والسير في ميادين الجهاد.

وثمّن عبدالسلام دورَ قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي كان وما يزال في متابعة القناة ويوجه دائماً التوصيات ويصوب الآراء والأداء.

وتوجّه عبدالسلام بالشكر لكل العاملين في شبكة المسيرة كقناة وصحيفة وموقع ولكل من وقفوا إلى جانبها، مؤكّداً أن ما وصلت إليه القناة من تطور، خلال المرحلة الراهنة، ما كان له أن يتحقّق لولا توفيق الله تعالى، وتحمّل المسؤولية من قبل العاملين.

بدوره، أكّد رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن الإعلام الوطني المقاوم، وفي مقدمته قناة المسيرة، قاد بفاعلية معركة الكلمة في مواجهة الإمبراطوريات الإعلامية الواسعة التي صنعها المال الخليجي والأمريكي، لترويض ومغالطة الناس بأخبار زائفة ليس لها وجود في الواقع، وأن الإعلام الذي قاوم العدوان ووسائل إعلامه المعادية بالحرف والكلمة والفكرة، يساوي الكثير في معركة الشرف التي يخوضها الشعب اليمني منذ سبع سنوات.

وقال بن حبتور: «هناك إرادَة متجذرة من قبل شباب قناة المسيرة، وَأَيْضاً من قبل روحها التي مثلها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، وذلك منذ لحظة انطلاقها، فمشروع المقاومة هو المشروع الذي ينبغي أن نقفَ إلى جانبه، والمتردّدون الذين ما يزالون متذبذبين في مواقفهم عليهم بعد هذه السنوات، إعلان وقوفهم مع الشعب اليمني الذي قدّم كُـلّ التضحيات وصمد هذا الصمود بقيادة قائد الثورة».

وأشَارَ رئيس الوزراء إلى أن الكلمة ليست سهلة على الإطلاق، وقولها في لحظات مفصلية أشد وقعاً من ألف رصاصة لإسكات الرأي الآخر الذي يريد تغيير رأي المقاومة، لافتاً إلى أن الإنسان الحر والسوي حتما يُقدّر الكلمة الحرة والمقاومة التي كادت أن تضيع في أوساط تلك المؤامرات الإعلامية القذرة، التي تنفذها تلك الوسائل الإعلامية التي تنتشر من المحيط إلى الخليج الساعية لتدجين الفكر العروبي المقاوم.

ومضى: «ونحن نحتفل بصوت إعلامي شجاع ومقاوم مثل قناة المسيرة، نُحيّي -في الوقت ذاته- جميع قنوات المقاومة الممتدة من العراق إلى سوريا ولبنان ومصر والمغرب العربي التي حاول النظام العربي إسكاتها، وتحويلها إلى جزء من الفريق الذي يطبّع مع المشروع الصهيوني، فرفض أحرارها الانصياع وحملوا راية المقاومة وفكرها وشجاعتها».

وذكر أن هناك قادةً في المنطقة العربية، ومنهم قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، تُوزن أقوالهم بالميزان الحساس، وحينما يتحدثون فَـإنَّ الإعلام الغربي الرأسمالي يحسب لهم ألف حساب، ويُخضع كلماتهم للتحليل.

وحيا رئيس الوزراء قناة المسيرة باسم الحكومة والأجهزة الرسمية، وكلّ التضحيات التي قدمتها القناة التي تستحق من الجميع الوقوف إلى جانبها كصوت ينبغي أن يكون حاضراً وحياً ومواجهاً وصلباً، موضحًا أنه بدون الفكر الحر الشجاع القوي لا يمكن للحرية أو أية ثورة أن تنتصر في نهاية المطاف.

من جانبه، تقدم وزير الإعلام ضيف الله الشامي، في كلمته بالتهنئة لقائد الثورة رائد المسيرة القرآنية ورائد شبكة المسيرة وإلى كُـلّ طواقم العمل فيها، مؤكّداً أن قناة المسيرة نموذجاً يُحتذى به في نقل الحقيقة والواقع والتفاصيل بكل مصداقية.

وقال: «عندما انطلقت قناة المسيرة قبل عشرة أعوام كانت عيون اليمنيين شاخصة للشاشة، والجميع ينتظر انطلاقة البث، ولا أنسى دموع الفرح عندما بات لدينا صوتٌ مسموع يصل بمظلوميتنا للعالم» مستعرضاً المراحل الأولى للعاملين في المجال الإعلامي والتوثيق لمحاضرات الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، رغم الصعوبات وشحة الإمْكَانات، ومثمناً جهود طواقم القناة العاملين في الميادين لنقل مظلومية الشعب اليمني وانتصاراته.

قناة كُـلّ الأحرار

وَنقلت صحيفة «المسيرة» آراء بعض الحاضرين وتقييمهم لأداء قناة المسيرة الفضائية ومدى رضاهم، ومنهم مستشار المجلس السياسي الأعلى أمين عام حزب الأُمَّـة، العلامة محمد مفتاح، الذي أكّد بأن شبكة المسيرة تطوي العشرية الأولى من انطلاقتها بملاحم بطولية أُسطورية عجيبة في رسالة الكلمة ورسالة الحق ورسالة الصورة ورسالة المبدأ ورسالة التنوير، وها هي تنطلق في العقد الثاني لتقدم الكثير بإذْنِ اللهِ بعد أن قضت مرحلة التأسيس والتأهيل والتدريب في ميدان العطاء.

وقال مفتاح: إن الشعب اليمني والمستضعفين في هذه الأُمَّـة ينتظرون من قناة المسيرة المزيد من العطاء، وأن تكون قناة أحرار كُـلّ العالم لتنقل صوتهم وتعبر عن آمالهم وآلامهم وتساهم في حَـلّ قضاياهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، وتضمن لهذه الأُمَّـة هُـوِيَّتها وعزتها، وتقوي عُرَى تماسكها ووحدتها، وتقودها لمواجهة عدوها المشترك، وكيفية التغلب عليه، وكشفه وفضحه أمام العالم».

صوت الأُمَّـة في الماضي والحاضر والمستقبل

وبهذه العبارة يلخص العلامة عبدالله هاشم السياني، عضو المكتب السياسي لأنصار الله وصفه لقناة المسيرة الفضائية، مُضيفاً أن كُـلّ الأحرار والمجاهدين والمناضلين كانوا يتمنون صوتاً يعبر عن مظلوميتهم ومظلومية هذه الأُمَّـة وشعوبها فجاءت قناة المسيرة الرائدة لتوصل صوتهم وتنقل معاناتهم ونضالاتهم وتضحياتهم وتعبر عنها، وبعد عشر سنوات اكتملت المسيرة القرآنية بالمسيرة الإعلامية».

ويضيف السياني: «قناة المسيرة هي الصوت والشاهد الحي الذي عبر عن المرحلة الماضية ورصد ووثق كُـلّ مجازر الأعداء وبطولات شعبنا اليمني في مواجهتها والتصدي لها، مؤكّداً أن قناة المسيرة تمثل صوت الأُمَّـة وأحرار العالم في الماضي والحاضر والمستقبل».

من ناحيته، يقول العلامة صالح الخولاني وكيل وزارة الإرشاد لقطاع تحفيظ القرآن الكريم: «هذه الذكرى مظهر من مظاهر الصمود والثبات في مواجهة قوى الضلال والاستكبار وترسانتها الإعلامية المضللة والمزيفة للحق، ونتمنى لقناة المسيرة وكلّ العاملين فيها المزيد من التثبيت والتسديد، وأن يحفظ قيادتنا التي أرست مداميك المشروع القرآني وما يحتاج إليه في الجانب الإعلامي».

إعلامياً، يقول الإعلامي ورئيس مجلس إدارة قناة اللحظة الفضائية، عابد المهذري: «إن قناة المسيرة وشبكتها المدرسة والنموذج الذي يحتذى به، وهي التي أسست في اليمن مدرسة إعلامية حصيفة مكتملة الأركان في الوقت الذي كانت الساحة اليمنية تشهد اعوجاجاً كبيراً في توجّه الرأي العام، فجاءت قناة المسيرة لتضع اللبنة الأولى صوب الاتّجاه الصحيح، وهي الأَسَاس المتين للإعلام الصادق والمنحاز للمواطن الكادح وللإنسان والشعب والقضية العادلة والمظلومية اليمنية».

كلمة الله هي العليا

من ناحيته، يقول هاشم أحمد شرف الدين، عن العشرية الأولى لقناة المسيرة الفضائية: «عندما تكون الرحلة ممتعة لا تشعر بانقضاء وقتها ويفاجئك الوقت وقد مضى منه الكثير وكذلك القضايا والقصة، ولا أكاد أصدق أننا اليوم نعيش بداية السنة الحادية عشرة لانطلاقتها، ونحتفل بمرور عشر سنوات».

ويتابع شرف الدين أن هذا الشعب اليمني الحر وقائده الشجاع السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، حريٌّ به أن يكون له قناة بمثل هذه القناة، معتبرًا أنها قناة الثورة، وقناة الشعب، وقناة المستضعفين، وتطلعات الشعب وأحرار الأُمَّـة، مؤكّداً أنها القناة التي أبرزت صمود وعنفوان وجسارة الشعب اليمني، وعرت جرائم العدوان ووحشيته، وفنّدت مؤامراته الإعلامية وتضليله الإعلامي، وسيكون لها قدمُ السبق على كُـلّ المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بل وسيكون لها القدرة على إدارة زمام المبادرة وتوجيه الرأي العام في ميادين مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي».

ويقول شرف الدين: «إذَا كانت وكالات الأنباء تعتبر مصدر الاخبار والأم فَـإنَّ قناة المسيرة قد فاقتها وأصبحت هي الوكالة التي تستقي بقية الوكالات منها الأخبار الصحيحة والصادقة، وهي من تمد وسائل الإعلام الأُخرى، وسيكون لها كلمتها العليا بمنطقها القرآني وكلمة الله هي العليا».

وكرمت قناة المسيرة الفضائية في فعاليتها الاحتفالية بالذكرى العشرية الأولى، التي تخللها قصيدة للشاعر معاذ الجنيد، وأوبريت إنشادي لفرقة أنصار الله، أسر شهداء العاملين في القناة الذين استشهدوا في مواقع عملهم وهم ينقلون صورة وصوت وصمود شعبنا اليمني في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا.

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بالذكرى الـ7 لـ اليوم الوطني للصمود ومرور 7 أعوام على العدوان:

قادمون في العام الثامن بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء وبالتصنيع المدني لنؤسس نهضة حضارية تخدم وضع شعبنا الاقتصادي

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَـلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:

السَّـلَامُ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نحن في ختام الأعوام السـبعة من التصدي للعدوان، وعلى أعتاب العام الثامن، في مناسبتنا السنوية المهمة: اليوم الوطني للصمود، الذي يأتي في الغد، وهي مناسـبةٌ أهميتها كبيرة، كمحطـةٍ تعبويـةٍ لهـا أهميتها من جوانب متعددة، بدءاً: بالتذكير كيف بدأ هـذا العـدوان، ومن هـي الجهة التـي تمارسُ هـذا العـدوان بكل ما فيـه من وحشـيةٍ وإجـرام، وَأَيْـضاً التذكير بمسـؤولياتنا وواجباتنا وما يتصل بذلك.

عندمـا بـدأ هـذا العـدوان كانـت بدايته مفاجئةً لأغلب الناس في بلدنا وفي خـارج البلـد، حَيـثُ بدأ بشـكلٍ غـادرٍ، بـدون مقدمـات، وبشـكلٍ مفاجئٍ لأغلب الناس، بدايته الغادرة والمفاجَـئة تقدِّم -كما نكـرّر في كُـلّ هـذه المناسـبات- الدليـل الواضح، تؤكّـد الدليـل الواضح والقاطع على طبيعة هذا العـدوان، وعلى أنه ليس له أي مبرّر مشروعٍ أبداً.

هذا العدوان عندَما بدأ على شعبنا بتلك الطريقـة، يتجلى لنا من بدايته ومجرياته وممارسـاته بكل وضوح من هـو المعتدي؟ ومن هـو المعتدى عليـه؟ مـن الظالم؟ ومـن المظلوم؟ مـن هـو في موقف الحـق؟ ومن هو على الباطل؟

عندمـا بـدأت الغـارات الجوية في السـادس والعشريـن مـن مـارس، بدأت مسـاءً في الليـل، والناس نيام، وتفاجأ الناس بها، وبدأت بوحشـيةٍ كبيرة، وبدأ النـاس البحث عمن هو المنفـذ، وما الـذي يجـري بالتحديد، فإذا بالإعلان عن هـذا العدوان يأتي من واشـنطن، من أمريـكا، وباللغة الإنجليزيـة، وليس باللغـة العربية، ليتحدّد بذلك من هو المعتدي في موقع الإشراف وفي موقع التنفيذ، وليتجلى من مجريات هـذه الحرب وما قبلها وفي بدايتهـا مـن هو المهنـدس لهذا العـدوان، وما هي أهدافـه من وراء عدوانه على شعبنا اليمني العزيز.

السـعوديّ عادل الجبـير أعلن من واشـنطن باللغـة الإنجليزية وليس العربيـة بدايـة هذا العـدوان، وحدّد الجهـة المنفِّذة له، وبيَّن مدى ارتباط هذا العدوان بالجهـة المشرفة عليه، والمهندسـة لـه، فـإذا بهـذا العدوان يأتي تحت عنـوان تحالف، المهندس لـه بـكل وضـوح هـو الأمريكـي والبريطانـي والإسرائيـلي، المـشرف الرئيـسي عليـه هو الأمريكـي، الذي يتولى عمليـة التنفيذ هو السـعوديّ ومعه الإماراتي، البقيـة الباقية من الملتحقـين بصفـوف العـدوان، مـن المنضمين تحت راية الجهات المنفذة، هم إنمـا هـم مُجَـرّد مسـتأجرين، اسـتأجرهم تحالف العـدوان للقتال معـه في مقابـل الأمـوال والمكاسـب الماديـة، فهـذه هـي حقيقيـة هـذا العدوان الواضحة، طبعاً السـعوديّ يقـدِّم لنفسـه صفـة القيـادة في عمليـات العـدوان، وفي تنفيـذ هـذا العدوان على شـعبنا، صفةً رسمية، وهو في موقع التنفيذ- بلا شـك- هو قيادة في موقع التنفيذ لهذا العدوان، ولكنـه تحـت إشراف أمريكـي، أمَّا الهندسـة لهـذا العـدوان، فالـدور الإسرائيـلي والبريطانـي واضـح، والبصمات واضحة، ما قبل العدوان كان هناك تحريـضٌ كبير من جانب الإسرائيليين، وليـس فقط تحريضاً عـلى المسـتوى الإعلامي، بل سـعياً عمليًّـا مـن وراء الكواليـس للدفـع بالجهات المنفـذة المتورطة في تنفيذ هـذا العـدوان إلى أن تتـورط في هـذا العـدوان، وَأَيْـضاً الـدور البريطاني والإسـهام البريطاني واضـحٌ وبارزٌ في كُـلّ المراحل الماضيـة وإلى اليوم، أمَّا الإشراف الأمريكي فمسـألة من أوضح الواضحات، ومسـألة معترفٌ بها حتى لدى الأمريكيين أنفسـهم، وفي حديثهم على المسـتوى الإعلامي، وعلى المسـتوى الرسـمي، حتى على مسـتوى الكونجرس، وهذه مسألة واضحة.

هذا العدوان الذي ينفِّذه السعوديّ والإماراتي بدون أية سـابقةٍ لمشاكل معهـم، يعنـي: لم يكـن هناك حرب مـع الجانـب السـعوديّ، ولا حـرب مـع الجانـب الإماراتـي، ولـم يكن هنـاك أَيْـضاً أي تصرفٍ يبرّر الحرب عـلى شـعبنا مـن جانبهـم، ولهـذا كان مفاجئـاً إلى حَـدّ كبير للكثير من النـاس، إنما هو حالـةٌ عدوانيةٌ واضحةٌ ومكشوفة وبيِّنة.

عندما أتـى هذا العـدوان من أول غاراته الجوية، كانت بصمته بصمةً إجراميـة، وكان السـلوك الإجرامي هو السمة البارزة والصفة الواضحة لهـذا العدوان في كُـلّ المراحل الماضية وإلى اليوم، في تلك الليلة، وفي الغارات الأولى سـقط فيها- في الغـارات على الأحياء السـكنية في صنعـاء في بني حوات- سـقط فيها اثنـان وثلاثون مدنيـاً شـهداء، بينهـم أربعة عشر طفلاً، وثمـان نسـاء، وأُصيب فيها مئةٌ وثلاثون مدنياً، بينهم اثنا عشر طفـلاً، وعشرون امـرأة، كُـلّ هؤلاء استشـهدوا وأُصيبوا داخل منازلهم التي دمّـرت على رؤوسـهم بالقنابل والصواريـخ بـكل وحشـية، وبدون سـابق إنـذار، هـذه هـي البداية في الغارات الأولى، هـذا العدد الكبير من الشـهداء والجرحـى، وبينهـم عددٌ كبير مـن الأطفـال والنسـاء، الذين استشـهدوا وأُصيبـوا في تلـك الليلة في تلـك الغـارات، مـع أنهـا غـارات مفاجئـة، وإجراميـة، ووحشـية، وبدون أية سـابقة لصراع ومشاكل وحـرب، أَو حتـى توتـر مبـاشر ما بين الشـعب اليمني وبـين تلك الدول المعتدية، إلَّا أنَّ الموقف السائد في الجو العـام بالنسـبة للجهات الرسـمية والأنظمة الرسمية في العالم العربي، والعالم الإسـلامي، وفي بقية البلدان، تجـاه هـذه الاعتـداءات الإجرامية، وتجاه هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحـى من المدنيـين في منازلهم، كان الموقـف السـائد لـدى الكثـير مـن الجهـات والأنظمـة الرسـمية هو التجاهـل لما يجـري، إن لم يكن التأييد لما حدث، التأييد لتلك الجرائم، الكثير منهم صمتوا تجاه ذلك، وكان الموقف الإنسـاني، الموقف الأخلاقي، الموقف الحق المبدئي لفئاتٍ محدودة ممـن هـم في إطار محـور المقاومة، وأحرار الأُمَّـــة.

بينمـا نجد أنـه أحيانـاً إذَا حصل قصـف في الحالـة الدفاعيـة، ولو لم يصب أي شخص، أَو لم يتسبب بأي أضرار، أَو كانـت أضراره محـدودة مادية في سياق عمليات دفاعية، كم تصدر من الإدانات والاستنكار حتى مـن جهـات عربيـة تقدم نفسـها؛ باعتبَارها جهـات دينية، كالأزهر في مـصر، الأزهر في مصر لم نعرف عنه ولا مرة واحدة إصدار بيان استنكار لأي جريمـة مـن جرائـم تحالـف العدوان في اليمن، مهما كانت، مهما كان مستواها، مهما كانت نتائجها، ومـا نتج عنها من ضحايا وشـهداء وجرحى، من أطفال ونساء وأبرياء، الكل يعرف أنهم أبريـاء، وأن قتلهم يعتـبر إجرامـاً وظلماً بغـير حق، لا يصـدر في العـادة أي بيان اسـتنكار لذلك.

ولـم يكـن هناك أي موقـف -كما قلنـا- باسـتثناء جهات محـدودة، اسـتمر السـلوك الإجرامـي بهـذه الطريقـة: القتـل الجماعـي، القتل لأعـداد كبـيرة، ومعظـم الجرائـم تلـك تأتي بحـق المدنيـين في الأحياء السـكنية، في المدن، في القرى، ومهما بلغت جرائم تحالـف العدوان، مهما كانـت وحشـيتها، مهمـا كان عدد ضحاياها من الشهداء والجرحى، لا صوت، البعض يصدر الترحيب بذلك، والتأييد لذلك، والتشجيع لذلك، نذكر هنا نماذج منها محدودة كعناوين:

• فمثلاً: في يوم الخميس، الموافق: 26 مـارس 2015م، قامت الطائرات الحربية لتحالف العدوان السـعوديّ بشـن غارات جويـة، في بني حوات، بمديرية بنـي الحارث، كما قلنا هي البداية، تسـببت في استشـهاد اثنين وثلاثـون مدنياً، بينهـم أربعة عشر طفلاً، وبينهم ثلاث نسـاء، وإصابة مِئـة وثلاثة مدنيـاً، بينهم اثنا عشر طفلاً، وعشرون امرأة.

• في يوم الاثنين، الموافق: 20 أبريل 2015م، قصـف في أمانـة العاصمة، في مديريـة السـبعين، وتسـبب في استشـهاد مِئـة وعشريـن مدنيـاً، هـؤلاء دفعة واحـدة في قصف في تلك الحادثـة، بينهـم خمسـة وعشرين طفل، وسـت نساء، وإصابة ستمِئة وسـبعة وأربعين مدنياً، بينهم ستة وخمسين طفل، وثلاثون امرأة.

لاحظـوا، قتـل جماعـي، بأعـداد كبيرة، لم يكن هنـاك لهذه الجريمة أي تأثـير يذكـر في تحريـك ضمائـر ووجدان الكثير من الأنظمة في عالمنا العربي والإسـلامي، وفي بلدان العالم المختلفة.

• مثـلاً: في يوم الأربعاء، الموافق: 6 مايـو 2015م، في محافظـة صعدة، قصف يتسـبب باستشـهاد سـبعة وثلاثين مدنياً، بينهم أربعة وعشرين طفلاً، وست نسـاء، وإصابة تسعة مدنيين، بينهم طفلان وأربعة نساء.

لاحظوا، أعداد كبيرة، دفعة كبيرة من الشـهداء، بينهم أربعة وعشرين طفلاً استشهدوا دفعة واحدة.

• مثلاً: في مديرية أزال، في صنعاء، في 2015م أَيْـضاً، قصف من تحالف العـدوان يتسـبب باستشـهاد واحد وتسـعين مدنياً، هؤلاء دفعة واحدة، بينهـم خمسـة عشر طفـلاً، وثلاثة عشر امرأة، وإصابة أربعمِئة وواحد وأربعين مدنياً، بينهم سـتة وثلاثين طفلاً، وستة عشر امرأة.

لاحظوا أعداد كبيرة، وأرقام كبيرة، وجرائـم رهيبة، دون أن يكون هناك أي موقف إيجابي لدى البعض.

• مثـلاً: في الرابـع والعشريـن من ديسمبر 2019م جريمة في محافظة صعدة، قصف تحالف العدوان منازل المواطنـين، ونتـج عن هـذا القصف أَيْـضاً استشـهاد أربعـة وعشرين مدنياً، بينهم خمسـة أطفال وسـت نساء، وإصابة عشرين مدنياً، بينهم أربعة أطفال وثلاث نساء.

• أيضـاً استـهداف في محافظـة الجـوف عـبر الطـيران، نتـج عنـه استشهاد خمسة وثلاثين مدنياً، هذا في فبرايـر 2020م، خمسـة وثلاثين مدنيـاً دفعـةً واحدة، بينهم سـبعة وعشرين طفلاً وست نساء، وإصابة ثلاثة وعشريـن مدنياً، بينهم ثمانية عـشر طفلاً وامـرأة، لاحظـوا دفعة واحدة، دفعة واحدة.

هذيك فقط نماذج بسيطة وأمثلة وعناويـن، وهنـاك أَيْـضاً الكثـير والكثير مـن الجرائم التـي حصلت، ووثقـت، وأتى الحديـث عنها، منها ومن أبرزها:

• جريمـة في 2015م في زبيـد، بمحافظـة الحديـدة، نتـج عنهـا استشـهاد مِئة وسـتة عشر مدنياً، هـؤلاء دفعـة واحـدة، في جريمـة واحـدة في قصـف في غـارات واحدة، مِئة وستة وعشر مدنياً، بينهم ستة أطفال وسبع نسـاء، وإصابة أربعة وتسـعين مدنياً، بينهـم أربعة عشر طفلاً وتسع نساء.

وهكـذا في بقية المحافظات جرائم رهيبة جِـدًّا.

• مثـلاً: جريمـة في تعـز، في بـاب المندب، واسـتهدفت مدنيـين، كانت نتيجتهـا استشـهاد أربعـين مدنياً، بينهـم أربعة عشر طفـلاً وعشرين امرأة، وإصابة أربعة مدنيين، بينهم ثلاثة أطفال.

• مثلاً: أَيْـضاً في محافظة ذمار، في سـنبان، اسـتهداف عـرس، نتج عنـه: استشـهاد تسـعة وأربعـين مدنياً، بينهم اثنـان وعشرون طفلاً وثلاثة عشر امرأة، وإصابة سـبعين مدنيـاً، بينهـم سـبعة عـشر طفلاً وثمان نساء.

• هكـذا مثلاً: في عدوان اسـتهدف القاعة الكبرى في عزاء آل الرويشـان في صنعـاء في 2016م، نتـج عنـه: استشـهاد مِئـة وثلاثـة وتسـعين مدنيـاً، بينهم ثلاثة وثلاثـين طفلاً، وإصابـة ثمانمِئـة وتسـعين مدنياً، بينهم أربعين طفلاً.

عناوين كبيرة لجرائـم ضحاياها مـن الشـهداء والجرحـى الكثـير والكثير.

إجمالي الشهداء والجرحى عُمُـومًا خلال السبع السـنوات بلغ بعشرات الآلاف من الشهداء، وعشرات الآلاف من الجرحى:

• شـهداء مثـلاً في الأسـواق: بلغ عددهـم ألـف وتسـعمِئة وخمسـة وثلاثـين شـهيداً، وألفـين وأربعمِئة وسـبعة وتسـعين جريحاً، هؤلاء في الأسـواق ممـن استشـهدوا نتيجـة القصـف للأسـواق، قصـف تحالف العدوان.

• في سـيارات النقل على الطرقات، في حركـة المجتمـع في الطرقات: بلغ عدد الشهداء ألفان وأربعمِئة وواحد وثمانـون شـهيداً، والجرحـى ألـف وتسعمِئة وأربعة وتسعين جريحاً.

العناويـن كثـيرة جِـدًّا، الحديث ←

قادمون في العام الثامن بالتوكل على الله بجحافل جيشنا المجاهد الصابر وبصواريخنا البالستية، وبطائراتنا المسيرة المنكلة بالأعداء، البعيدة المدى

عن هذا جرى خلال الأيّام الماضية، في فعاليات متعددة، إحصائيات وأرقام، هذا على مستوى جرائم القتل والاعتداءات بالقتل عناوين بسيطة؛ لأَنَّ العدوان استهدف الشعب اليمني في كُلّ مكان، في المنازل، في الأحياء، في المساجد، في كُلّ المناسبات، مناسبات الأفراح، مناسبات الأحزان، في الطرقات، وفي الأسواق، في المساجد، في المستشفيات، وكانت النتيجة الكثير الكثير من الضحايا شهداء وجرحى.

ثم على مستوى التدمير الشامل، يعني: قتل جماعي، استهداف جماعي لأبناء شعبنا اليمني، وكذلك سعي لتدمير شامل، يستهدف كُلّ البنية التحتية، وكل مظاهر الحياة في بلدنا، وكل المصالح العامة، وهذا أَيْضاً نذكر عنه نماذج ملخصة، بالاستفادة من الإحصائيات التي تم الإعلان عنها على نحوٍ تفصيلي:

• فالمنازل المستهدفة هي بالآلاف.

• المنشآت الجامعية: مِئة واثنان وثمانون.

• المساجد: ألف وخمسمِئة واثنان وتسعون، لاحظوا عدد كبير من المساجد استهدفت، ومساجد أكثرها ليست في مناطق الاشتباك والمواجهات، أكثرها في داخل المدن والقرى، والبعض منها مساجد أثرية.

• المرافق الصحية والمستشفيات: أربعمِئة وتسعة، عدد كبير جِدًّا بالنسبة لما هو موجود.

• القطاع التعليمي في المدارس والمراكز التعليمية: ألف ومائتان وثلاثة.

• المنشآت الرياضية: مِئة وثمانية وثلاثون.

• المواقف الأثرية المستهدفة بالقصف بدون أي مبرّر، بل كونها مواقع أثرية جعل منها- بالنسبة لتحالف العدوان- أهدافاً مهمة: مائتان وثلاثةٌ وخمسون.

• الحقول الزراعية: أكثر من تسعة آلاف، الحقول الزراعية التي استهدفها تحالف العدوان، وأحرقها بقنابله وصواريخه.

• المطارات: خمسة عشر مطاراً.

• الموانئ: ستة عشر.

• محطات ومولدات الكهرباء: بالمئات.

• الطرق والجسور: بالمئات.

• شبكات ومحطات الاتصالات: بالمئات.

• شبكات المياه وخزانات المياه: أكثر من ألفين خزان وشبكة مياه.

• المنشآت الحكومية: بالآلاف.

• المصانع: أكثر من أربع مِئة.

• ناقلات الوقود: أكثر من ثلاث مِئة.

• مزارع الدجاج والمواشي: أكثر من أربع مِئة.

• المنشآت التجارية بالآلاف: أكثر من إحدى عشر ألفاً.

• وسائل النقل: بالآلاف.

• شاحنات الغذاء: تسعمِئة وواحد وخمسين.

• الأسواق: ستمِئة وأربعة وتسعون سوقاً.

• قوارب الصيد: أربعمِئة وثمانون.

• مخازن الأغذية: أكثر من تسعمِئة، قرابة الألف.

• محطات الوقود: أكثر من أربع مِئة.

بمعنى: تدمير يستهدف كُلّ المنشآت وكل البنية التحتية؛ بهَدفِ الإضرار بهذا الشعب، فأن يهدف إلى القتل من جهة، إلى تعطيل حركة الحياة من جهة، إلى تحويل الشعب اليمني بشكلٍ عام إلى شعبٍ منكوب، يتحول أبناؤه إلى لاجئين، وهاربين، ومشردين، ويتعطل عندهم كُلّ نشاطهم وحركتهم في الحياة، عدوان شامل بكل ما تعنيه الكلمة، يمارس القتل، التدمير، الحصار الشديد، الحملات الإعلامية في الحرب النفسية على الشعب، الحرب النفسية يستهدف بها الشعب بشكلٍ عام.

كل أشكال وكل وسائل الإضرار بهذا الشعب استخدمها تحالف العدوان، واستهدف بها كُلّ أبناء شعبنا، ليست على فئة محدودة، على مكون معين، كُلّ شعبنا متضرر، عندما تأتي إلى إحصائيات الشهداء والجرحى، تجدهم من مختلف أبناء هذا الشعب، على مستوى المحافظات، على مستوى المناطق، ولو جئنا إلى الفرز السياسي: على مختلف التيارات والأحزاب والمكونات، إذَا جئنا على المستوى القبلي: كُلّ قبائل اليمن البارزة، إذَا جئنا على المستوى الاجتماعي: من كُلّ أطياف هذا البلد، وهكذا. استهداف شامل، استهداف عام، واستهداف إجرامي، قتل ذريع وجماعي، واستباحة لحياة الناس، واستهداف لمصالحهم، لمنشآتهم، وكل ما فيه قوام حياتهم، استهداف شامل.

على المستوى الاقتصادي: كانت الحرب الاقتصادية شرسة جِدًّا، كما هو القتل، كما هو أَيْضاً التدمير الممنهج والشامل لكل المنشآت.

على المستوى الاقتصادي أول عنوان للحرب الاقتصادية: هو نهب الثروة الوطنية: تحالف العدوان حرص منذ اليوم الأول إلى أن يسيطر على المنشآت النفطية، وعلى الموانئ والمداخل إلى البلد التي تأتي عبرها الحركة التجارية، وأن يسيطر على الثروة الوطنية بشكلٍ كامل، سعى لهذا الهدف منذ البداية، وعندما سيطر على المنشآت النفطية هو يمارس بيعها، وهو ينهب ويسرق عائداتها، وهو أَيْضاً يحرم الشعب اليمني، الذي هو في، أمس الحاجة إلى ثروته العامة وثروته الوطنية، هو يحرمه من الاستفادة منها.

ولهذا في هذا المجال يتجلى لنا من خلال الأرقام مستوى العدوان الاقتصادي والحرب الاقتصادية على شعبنا:

بلغت العائدات المالية المنهوبة، المسروقة من تحالف العدوان من ثروات شعبنا، من عائدات النفط الخام المنتج خلال الفترة من أبريل 2015م، إلى مارس 2020م، الكمية المنتجة: (مِئة وتسعة وعشرين مليون برميل)، بقيمة تقديرية: (سبعة مليارات دولار)، الإجمالي بحسب الأرقام بالعملة اليمنية: (أكثر من أربعة ترليونات)، أكثر من أربعة ترليونات.

لو كانت اتجهت إلى مصالح هذا الشعب، إلى المرتبات، لكانت استمرت المرتبات، لما انقطعت المرتبات أصلاً، لو كانت اتجهت هذه الأموال إلى تشغيل المستشفيات، إلى تشغيل الخدمات العامة لهذا الشعب، إلى مصالح هذا الشعب؛ لأَنَّ هذه الأموال هي حقٌّ لهذا الشعب، ليس فيها حقٌّ للسعوديّ، ولا للإماراتي، ولا للخونة المنافقين، الذين التحقوا بصف العدوان من أبناء هذا البلد، ليس لهم الحق في أن يسرقوها وأن ينهبوها، وأن يحرموا أبناء شعبنا منها وهي ثروته، هو مال لهذا الشعب، هو حق هذا الشعب.

أيضاً الذي نهب من الإيرادات الجمركية والضريبية في الموانئ البحرية والجوية والبرية، التي يسيطر عليها تحالف العدوان خلال هذه المرحلة الماضية: (أكثر من ثلاثة ترليونات)، يعني: أموال هائلة جِدًّا، ليس فقط بالمليارات، بالترليون تحسب.

أيضاً ما نهب من قيمة الغاز المنزلي المنتج في مأرب، والذي يسرقه الخونة خلال الفترة الماضية: (ثلاثمِئة وواحد وخمسين مليار ريال).

أما ما تم نهبه بشكلٍ مباشرٍ وإجمالي خلال المرحلة الماضية بشكلٍ مباشر فبلغ: (ثمانية ترليون وستمِئة وخمسون ملياراً)، هذا إجمالي ما تم نهبه بشكل مباشر خلال المرحلة الماضية، لاحظوا هذه المبالغ الكبيرة جِدًّا (أكثر من ثمانية ترليون)، هذه كانت كافية في أن تستمر المرتبات، في أن تستمر الخدمات، في أن تتطور كثيرٌ من القطاعات الخدمية والاقتصادية لهذا الشعب خلال المرحلة الماضية، مبالغ رهيبة جِدًّا سرقت ونهبت بشكلٍ مباشر.

أمَّا العوائد التقديرية التي كان يمكن أن يحصل عليها شعبنا فقط من بلحاف، من خلال تصدير الغاز المسال خلال كُلّ هذا السنوات الماضية، فتقدر بـ: (تسعة عشر ترليون ريال)، يعني: مبلغ كبير جِدًّا.

يصل إجمالي المبالغ التي كان بإمْكَان شعبنا الحصول عليها لولا سرق ونهب قطّاع الطرق، ولصوص البشر (تحالف العدوان): (سبعة وعشرون ترليون وثمانمِئة وخمسون مليار ريال)! سبعة وعشرين ترليون! مبلغ هائل جِدًّا لو أنه وصل إلى شعبنا خلال هذه الفترة، هذا على مستوى نهب الثروة الوطنية، وحرمان شعبنا منها، وترك شعبنا للمعاناة الكبيرة جِدًّا، ونهب أمواله التي يحتاج إليها، في المقابل يرسلون البعض من المنظمات لتقدم شيئاً زهيداً، وبعد متاعب كبيرة، وبعد سرقة لمعلومات كثيرة، وأنشطة سلبية في أوساط مجتمعنا، نقول لهم: اتركوا هذه الثروة التي هي حق لهذا الشعب لتصل إليه، لتصب في مصالحه العامة، لتكون لصالح المرتبات، لصالح تشغيل المستشفيات، الخدمات العامة، المصالح العامة في كُلّ هذا البلد، نحن لا نهدف إلى أن تكون فقط في محافظات محدّدة، في كُلّ المحافظات في هذا البلد، هم لا يريدون ذلك، يحرمون الكل منها، أم بالإمْكَان القول: أنَّ المحافظات المحتلّة استفادت من هذه المبالغ الهائلة جِدًّا، التي سرقها تحالف العدوان، ونهبها مع الخونة الذين انضموا إلى صفه من أبناء وطننا؟!

أيضاً في الحرب الاقتصادية: الحصار، الحصار الشديد الذي يعاني منه الشعب كُلّ الشعب أشد المعاناة، وكذلك في ظل هذا الحصار يمنع أي الاستيراد عبر ميناء الحديدة، الذي يمكن أن تتوزع منه احتياجات أبناء هذا البلد إلى مختلف المحافظات بيسرٍ وسهولة، هو الميناء الذي يتيسر منه ذلك أكثر من أي ميناء آخر، تتوزع منه البضائع، تنقل منه احتياجات البلد إلى مختلف المحافظات بيسرٍ وسهولة، أكثر من أي ميناء أو موقع آخر، الهدف من تحالف العدوان من هذا الحصار، هو: تعذيب شعبنا، هو الوصول بشعبنا إلى حالة الانهيار والاستسلام والعجز.

أيضاً مما فعله تحالف العدوان في حربه الاقتصادية على بلدنا: نقل عمليات البنك المركزي من صنعاء، وتجميد أي نشاط له مباشر في خارج البلد، لا يتمكّن من صنعاء أن يواصل نشاطه، لا على مستوى الوضع الخارجي، ولا على مستوى العمليات الأَسَاسية في الحركة التجارية للتجار، وهذه العملية هدفوا منها إلى تعطيل صرف المرتبات، وإلى رفع الأسعار، وإلى التحكم بالنشاط التجاري، وإلى الإضرار بالعملة؛ لأَنَّ من الأهداف الرئيسية التي يحرصون عليها، هو: ضرب قيمة العملة الوطنية؛ لأَنَّ هذا يعتبر من أكبر ما يمكن أن يضروا به الشعب اليمني في اقتصاده، وهم يريدون هذا، هم يعملون كيف يضرون هذا الشعب، كيف يظلمون هذا الشعب، كيف يؤثرون على واقعه المعيشي، هدف رئيسي بالنسبة لهم، وقاموا أَيْضاً بطبع كميات كبيرة

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بالذكرى الـ7 لـ اليوم الوطني للصمود ومرور 7 أعوام على العدوان:

الحصار الشديد الذي يعاني منه كل الشعب اليمني من أشكال الحرب الاقتصادية الشرسة وهدفُ تحالف العدوان منه تعذيب شعبنا والوصول به إلى الاستسلام والعجز

من العملة، واشتغلوا من خلال ذلك في هذه السياسة التي تهدف إلى ضرب قيمة العملة الوطنية؛ وبالتالي ارتفاع الأسعار جِدًّا، افقاد المواطنين القدرة على الشراء، ورفع معاناتهم، وظلمهم، والتعذيب لهم، والتجويع لهم.

مما قاموا به: منع الحركة الجوية من صنعاء والمحافظات الحرة، ومنعوا ذلك بشكل تام، إلَّا الشيء النادر في إطار حركةِ الأمم المتحدة.

مما قاموا به أَيْضاً رفع سعر الدولار الجمركي، وهذا في سياق عملهم على رفع أسعار البضائع؛ لأَنَّهم يسعون لأن تكون الأسعار مرتفعة جِدًّا، وقيمة العملة هابطة جِدًّا، والقدرة الشرائية للمواطن تكون في حافة الهاوية، يكون عاجزاً عن شراء متطلباته واحتياجاته الضرورية... وهكذا.

أيضاً رفع أسعار الغاز المنزلي، المنتج في مأرب، الآن قارب سعره إلى أن يصل بمستوى المنتج الخارجي، يعني: الغاز الذي يورَّد من الخارج، وإعاقة وصوله إلى المحافظات الحرة، وتقليص كمياته، مما يجعل كُلّ الأسر تعاني في الحصول على الغاز المنزلي، وهذه طريقة حرب على هذا الشعب، وعلى كُلّ أبناء هذا البلد، هذه حرب تصل إلى كُلّ منزل، عدوان يصل إلى كُلّ مطبخ، إضرار بكل أسرة، وهم يتعمدون ذلك، هم يريدون أن تتضرر كُلّ أسرة، أن يعاني كُلّ مواطن، ألَّا تحصل أي أسرة على احتياجاتها الضرورية إلَّا بعناء شديد، وبكلفة وجهد كبير، وأن تكون هذه مشكلة كبيرة، هم يسعون إلى معاناة هذا الشعب، حتى الخونة المنافقين، الذين التحقوا بصف العدوان، ويقدمون أنفسهم تحت عناوين رسمية، ورجال دولة، ومسؤولين، لا يفكرون ولا يعملون ولا يتحَرّكون إلَّا وفق ما يرون فيه وبما يرون فيه أَو يعتقدون فيه إضراراً بأبناء هذا الشعب، هو عندهم الأداء الرسمي، هي الجهات التي تتحَرّك باسم أنها جهات رسمية، ووزارات ومسميات حكومية، تتحَرّك على هذا النحو، ما يمثل ضرراً على أبناء هذا الشعب.

أيضاً مما عملوه: قطع الطرق، وإعاقة وصول المشتقات النفطية والبضائع براً، هم منعوا دخولها عبر ميناء الحديدة، أمَّا في البر فهم اتجهوا لمنع وصولها، ويحركون الكثير من أصحابهم وأعوانهم، من جلاوزتهم، الذين هم مجرمون، وقطَّاع طرق، ولصوص، ونهابون، يرسلونهم لقطع الطرقات، ومنع وصول المشتقات النفطية إلى البلد، والتقطع لها، والإعاقة لوصولها، هذه الممارسات واضح أنها ممارسات عدوانية، إجرامية، وحشية، وأنهم مُجَرّد حفنة من المجرمين، وقطاع الطرق، والمفسدين في الأرض، الذين يحاربون المجتمع اليمني، ويحاربون مصالحه، ويحاربونه في معيشته، وينغِّصون عليه حياته، يسعون إلى تعذيب هذا الشعب، يعملون على معاناة هذا الشعب، أناس مجرمون بكل ما تعنيه الكلمة، سلوك إجرامي، ممارسات إجرامية، أعمال إجرامية ووحشية، ليس فيها ذرة من الإنسانية أبداً، وهذا يشتغلون عليه هذه الأيّام بشكل واضح، وأحياناً تكون بالقرب من مواقعهم، معسكراتهم، وهم يتصرفون بهذا الشكل.

أيضاً مما يعملون عليه: استهداف الاتصالات، سواءً بالقصف، بما في ذلك وزارة الاتصالات، محطات الاتصالات، أَو بالمؤامرات على نشاطها وحركتها في البلد، وهذا نشاط واسع يركِّزون عليه، يعملون من خلاله إلى الحاق المعاناة الكبيرة بشعبنا، وإلى الإضرار به، هذا على مستوى الحرب الاقتصادية كعناوين مختصرة.

كل هذه الوحشية والإجرام التي يمارسونها بحق شعبنا قتلاً على النحو الجماعي، وتسببوا بقتل عشرات الآلاف من أبناء هذا الشعب، وجرح عشرات الآلاف، وكذلك التدمير الممنهج الشامل، الذي يستهدف كُلّ مظاهر الحياة في هذا البلد، وكذلك هذه الحرب الاقتصادية التي يعذِّبون بها شعبنا اليمني، ويلحقون به المعاناة الكبيرة في حياته المعيشية، يهدفون من خلالها إلى أن يصلوا بشعبنا إلى الانهيار التام، وإلى الاستسلام التام، الانهيار على المستوى الاقتصادي، الانهيار على مستوى مؤسّسات الدولة... الانهيار في كُلّ شيء؛ حتى يتمكّنوا من السيطرة التامة على هذا البلد واحتلاله، فهم يحاولون أن يكسروا إرادَة هذا الشعب، وأن يصلوا به إلى الانهيار، الذي يمثل حالةً نفسية قبل أن يكون انهياراً في الواقع.

في مقابل كُلّ ذلك ومنذ اليوم الأول، كان موقف شعبنا، وكان خياره، وكان قراره، هو: الصمود، الصمود في مواجهة تلك الوحشية والإجرام، الصمود في مواجهة ذلك الحصار والتجويع، الصمود في وجه كُلّ تلك المؤامرات المتنوعة، الصمود في وجه عدوانٍ شامل، واستهداف شامل، وكانَ هذا الصمود هو العنوان الحاضر في كُلّ ميدان، وفي كُلّ مجال، فعلى مستوى التماسك الشعبي، كان الصمود هو العنوان الذي يجسده واقع هذا الشعب في مواقفه، في أعماله، في تصرفاته.

من مظاهر هذا الصمود المهمة جداً: محدودية النزوح، كان من الأهداف الرئيسية لتحالف العدوان منذ اليوم الأول: أن ينكبوا هذا الشعب، فيتحول أكثر أبناء هذا الشعب إلى نازحين، وهم كانوا يحثون على ذلك، وينادون بذلك، ويسعون لذلك، وكانت هذه سياسة واضحة بالنسبة لهم، فكان هناك نزوح محدود مثلاً من المناطق التي تشهد اشتباكات مباشرة، معارك مباشرة، أَو في بعض المناطق التي تشهد استهدافاً مباشراً في بعض مناطق الحدود، في بعض المحافظات، كان هناك محدودية في النزوح، والذين نزحوا، أكثرهم لم يتحولوا إلى مُجَرّد لاجئين في مخيمات، إنما استقروا، ونشطوا ضمن حركة هذا الشعب، وواصلوا مسيرتهم في الحياة بشكلٍ عملي، وهذا ما لا يريده تحالف العدوان، ولاحظوا مع حجم هذا العدوان ومستوى هذا الحصار، يعتبر هذا التماسك وعدم النزوح بالشكل الذي أراده تحالف العدوان وخطط له مظهراً مهماً من مظاهر الصمود والثبات، ومما يدل على قوة العزم، والإرادَة، والتوكل على الله، والثقة بالله، وقوة الموقف، والثبات على الموقف.

يتحدثون اليوم في أوكرانيا خلال أقل من شهر عن نزوح ما يقارب ثمانية ملايين! هذه الأرقام سمعنا عنها، أعداد كبيرة في فترة وجيزة: أقل من شهر، فما نلحظه هنا في بلدنا حالة مختلفة.

أيضاً من مظاهر الصمود في الواقع الشعبي العام: استمرار النشاط الزراعي، بالرغم من الاستهداف المباشر للحقول الزراعية بالقصف، يستهدفونها بالقنابل والصواريخ لإحراقها وتدمير منشآتها، أَيْضاً الحصار الشديد الذي عانى؛ بسَببِه المزارعون أشد المعاناة في الحصول على المشتقات النفطية، على الديزل، في إمْكَانية الحركة والنقل للمنتجات الزراعية، الاستهداف للأسواق، بما فيها الأسواق الزراعية، التي تستقبل المنتجات الزراعية... وهكذا كُلّ الوسائل التي عمل بها العدوان على تدمير الجانب الزراعي، وإنهاء النشاط الزراعي في البلد، فقد فشل تحالف العدوان في ذلك، ويستمر اليوم النشاط الزراعي، وإن شاء الله إلى الأفضل، إلى الأفضل بإذن الله تعالى، على مستوى إنتاج مختلف المحاصيل الزراعية، وفي مقدمتها: القمح، والحبوب، وَأَيْضاً المحاصيل الزراعية من الخضروات والفواكه، النشاط الزراعي مُستمرّ مع حجم ما يعانيه المزارعون.

استمرار النشاط التجاري، والحركة التجارية، وهي نشطة بشكل مكثّف، بالرغم من المعاناة الكبيرة جِدًّا، نتيجة استهداف العدوان للأسواق، لوسائل النقل، استهدافه أَيْضاً بالحصار، وإعاقته للحركة التجارية في المنافذ الرئيسية، وبين المحافظات، ما بين المحافظات المحتلّة والمحافظات الحرة، مع كُلّ مؤامرات تحالف العدوان إلَّا أنَّ الحركة التجارية نشطة وقوية.

وأيضاً استمرار النشاط العمراني، بالرغم من أنَّ تحالف العدوان دمّر الآلاف من المنازل، دمّر المئات من المنشآت المتنوعة، والمصالح العامة، إلَّا أنَّ هناك نشاطاً عمرانياً مُستمرّاً، هذا الشعب يبني، العدوان يدمّر، وهذا الشعب يبني، وهذا ملموس وواضح في المدن والقرى، وما بين مختلف المناطق، مناطق كثيرة عمِّرت من جديد، والنشاط العمراني مُستمرّ على رغم أنف العدوان.

أيضاً من مظاهر الصمود والتماسك الشعبي: التكافل الاجتماعي ما بين أبناء الشعب اليمني، مع المعاناة الشديدة، مع ما يعانيه الفقراء من أبناء هذا البلد، هناك نشاط ممتاز في مسألة التكافل الاجتماعي، وتممت هذا النشاط هيئة الزكاة بجهودها المباركة، وأنشطتها الواسعة، والمبادرات الاجتماعية، هناك نشاط في المبادرات الاجتماعية نشاط جيد، ويتنامى- إن شاء الله- نحو الأفضل بإذن الله.

هناك أَيْضاً من مظاهر الصمود والتماسك الشعبي، ما يدل على قوة الإرادَة، والثبات على الموقف، وعلى الوعي، من خلال الاستجابة العملية والصبر والثبات، فلذلك نلحظ استمرار التحشيد إلى الجبهات، مع كثرة هذه الجبهات، وامتدادها الواسع، الذي سنتحدث عنه، عملية التحشيد مُستمرّة خلال كُلّ هذه السبعة الأعوام، لم تتوقف، هناك تحشيد مُستمرّ إلى الجبهات، وفي الحالات الاستثنائية والطارئة يأتي التحشيد بشكل واسع، عندما يكون هناك تكثيف للعدوان في جبهة معينة، أَو سعي للعدوان لاقتحام محافظة، أَو فتح عملية جديدة لتحالف العدوان في جهة معينة، يكون هناك نفير واسع، وهبات يمانية واسعة وشجاعة، تتجه إلى الجبهات، وتعبر عن عنفوان هذا الشعب، عن إيمَانه، عن ثباته، عن رجولته، عن بطولته، عن شجاعته، عن إبائه، عن قوة عزمه، عن صبره.

وأيضاً القوافل (قوافل العطاء)، التي ينفق فيها هذا الشعب حتى من الواقع الصعب، نسبة كبيرة من المنفقين هم من الفقراء، ومن ذوي الدخل المحدود، ومن النساء نسبة واسعة، البعض منهن تنفق من ذهبها، والبعض منهن تربي من أغنامها، أَو من أبقارها ما تقدمه لصالح الجبهات، والمجهود الحربي، وقوافل العطاء لدعم الجبهات لم تتوقف خلال كُلّ هذه المراحل، خلال كُلّ هذه الأعوام، بالرغم من حجم الحصار ومستوى المعاناة الكبيرة.

أيضاً من مظاهر هذا الصمود، هذا التماسك الشعبي، هذا العنفوان، هذه الروحية الإيمَانية العالية، المجاهدة، الصابرة: نشاط هذا الشعب البارز جِدًّا في المظاهرات، والمسيرات، والوقفات، والمناسبات، شعبٌ حي، لم تكسر إرادته مئات الآلاف من الغارات الجوية، ولا الحصار الشديد، الذي يسعى تحالف العدوان إلى أن يجوِّعه من خلاله، ولا حجم الهجمات الإعلامية التضليلية الهائلة، كُلّ ذلك لم يؤثر على مستوى نشاطه، فاعليته، حيويته، شعبٌ حرٌّ، حيٌّ، أبيٌّ، بعزم مضَى، بعزم لا يلين، ولهذا هناك أرقام هائلةً جِدًّا في المظاهرات والمناسبات الدينية التي يحضر فيها شعبنا ويحييها شعبنا في مختلف المحافظات الحرة، بلغت حسب الإحصائيات المظاهرات والمناسبات الدينية التي أحياها شعبنا خلال هذه الأعوام أكثر من مئة وأربعة وسبعين ألفاً، هذه مسيرات، مظاهرات، مناسبات دينية، أكثر من مئة وأربعة وسبعين ألفاً، أما الوقفات: الوقفات في القبل، الوقفات في الأحياء السكنية وفي المدن وهي أعداد هائلة جِدًّا بلغت أكثر من ستمِئة ألف وقفة من أبناء شعبنا هذا يعبر عن عنفوان عن حياة عن قوة عن إرادَة عن عزم حيوية عمل نشاط تحَرّك ضميرٌ حي.

أيضاً من مظاهر هذا الصمود الشعبي: ردة الفعل الواعية، كلما زاد تحالف العدوان في جرائمه، واشتد في حصاره؛ كلما كانت ردة فعل هذا الشعب واعية، يتجهون إلى الجبهات، يخرجون في المظاهرات، يزيدون من نشاطهم وجهودهم في التصدي لهذا العدوان، والتصدي لهذا الحصار؛ لأَنَّهم يعرفون من هو المعتدي؛ لأَنَّه واضح، هو لا يعمل في جنح الظلام على خفاءٍ من الناس، لا يعرفه أحد، ولا ينتبه إليه أحد، هُوِيَّته واضحة، ومعروفة، ومكشوفة، الشعب يعرف من هو العدوّ الذي يقتله، ويحاصره، ويعتدي عليه، كُلّ هذه السنوات يعرف من هو، ولذلك ردة فعله واعية، كلما حوصر أكثر، كلما اشتدت الهجمات الإجرامية الوحشية التي تستهدفه بالقتل؛ يتجه بردة فعله في التصدي لهذا العدوان بمكوناته المعروفة.

ولذلك فتحالف العدوان الذي

عملنا على أن نطلق الصواريخ والمسيرات من أي مكان نريد الإطلاق منه وإلى أي هدف نريده حتى في البحر

يرفق دائماً، ويتزامن مع حصاره وحملاته الإجرامية والوحشية، وجرائمه الكبيرة، حملات إعلامية تضليلية، هو يرى أنه فاشل؛ لأَنَّه دائماً كان يتمنى أن تكون ردة الفعل باتّجاه مَنْ؟ باتّجاه أحرار هذا البلد، أن تكون ردة الفعل غير واعية، أن تكون ردة الفعل انهزامية، أن تكون ردة الفعل بتوجّه الغضب نحو من؟ نحو الجهة التي تتصدى لهذا العدوان، نحو الحكومة في صنعاء، نحو الجيش واللجان الشعبيّة، نحو أحرار هذا البلد، أن يتوجّه السخط نحوهم، أن يتوجّه اللوم لهم، أن يتوجّه الموقف ضدهم، أن يُحمَّلوا هم المسؤولية بما يفعله تحالف العدوان، أن يتحملوا هم مسؤولية جرائم تحالف العدوان، أن يتحملوا هم اللائمة تجاه الحصار الذي يمارسه تحالف العدوان، ولكن شعبنا بالرغم من حجم المعاناة من جهة، وحجم الحملات التضليلية، التي لها أبواقها في الداخل، البعض منهم حتى في مقايل القات، البعض منهم حتى في التجمعات الاجتماعية، والمناسبات الاجتماعية، يبدأ يتكلم وينسب ما نعانيه جميعاً في هذا الشعب في هذا البلد من حصار، من استهداف من جانب تحالف العدوان، ينسب السبب فيه، واللائمة فيه، والتوبيخ على ما يحصل نتيجةً له إلى من؟ إلى الجيش، إلى أحرار هذا البلد، إلى المجاهدين بشكلٍ عام، إلى أنصار الله في المقدمة... وهكذا، لكن ردة فعل شعبنا واعية، هو شعبٌ واعٍ، لا يمكن أن يخدع، لو خدع فاتجه لخدمة أعدائه ضد أبنائه، ضد المدافعين عنه؛ لكانت هذه حماقة، وجهل، وغباء، وانتحار، وخدمة مجانية للأعداء، لكن شعبنا أوعى من ذلك، أكثر وعياً من ذلك.

من مظاهر هذا الصمود لشعبنا، هو: الصمود العسكري في الميدان، في ظل ظروفٍ صعبةٍ جِدًّا، وعندما نتأمل فيما يجري في جبهات القتال، نتذكر فيما يعبِّر عن حقيقة الصمود في الجبهات، قول الله سبحانه وتعالى: {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: من الآية146]، صمود المرابطين من أبناء هذا البلد، الذين اتجهوا إلى جبهات القتال ليمنعوا أعداء هذا البلد من اقتحامه، من السيطرة عليه، من احتلاله، من السيطرة على شعبه، ليمنعوهم من الوصول إلى أهدافهم ومآربهم الشيطانية، العدوانية، الإجرامية، التي لا مشروعية لها، صمودهم وثباتهم بالرغم من صعوبة الظروف في كُلّ شيء.

الذين يرابطون في الجبهات يعيشون في ظل ظروف صعبة، ليست فقط المعاناة في نقص التغذية، في الحصول على الاحتياجات الضرورية في القرى وفي المدن لدى المواطنين في منازلهم، المعاناة هي في الجبهات، المرابطون يرابطون كُلّ هذه الأعوام السبعة، ودائماً هناك نقص عندهم في التغذية، نقص عندهم في توفر الاحتياجات الضرورية، هم يُشَاهَدُون حتى في عملياتهم الموثقة بالفيديو، التي تبثها القنوات، كيف يتحَرّك البعض منهم ولم يتوفر له حتى الأحذية، نقص في كُلّ شيء، في كُلّ المستلزمات الضرورية التي يحتاج إليها المقاتل في الميدان، نقص في الغذاء، نقص في التسليح، نقص في المؤن، نقص في التجهيزات... نقص في كُلّ الاحتياجات، مع ذلك يصبرون، ويصمدون، ويستبسلون، بعزمٍ إيمَاني فولاذي، اتضحت تجلياته في المواقف البطولية العظيمة.

أيضاً في ظل ظروف المناخ الصعبة، في حرارة الصيف، وجبهات كثيرة منها إما في الساحل، في المناطق الحارة جِدًّا، أو في الصحاري، في صحاري الجوف، في صحاري البقع، في صحاري مأرب، في صحاري مناطق أُخرى، صحاري كثيرة حارة جِدًّا، يرابط فيها هذا المجاهد المقاتل من أبناء بلدنا، وهو يتصدى لتحالف العدوان، لكل جيوشه الذين أتى بهم من مختلف الأقطار، من الخونة، المرتزِقة، المنافقين، المستأجرين، أعداد كبيرة يأتي بهم لاحتلال هذا البلد، يتصدى لهم المرابطون، ويستمرون في مرابطتهم في ظل تلك الظروف الصعبة جِدًّا، نحن على مقربة من شهر رمضان المبارك، في الأعوام الماضية كان البعض من المرابطين يصل به الجهد وهو يصبر ويرابط في الصحراء، في أشد الحرارة، وصائم في النهار في شهر رمضان، يصل الحال بالبعض منهم إلى أن يغمى عليه من شدة العطش والظمأ، مع ذلك يأتي رفاقه ليرشقوه بالماء، يستيقظ من جديد ليواصل مرابطته وصمود وصبره.

أيضاً في الشتاء، سواءً في الصحراء، بالذات في المناطق الشرقية، أَو في الجبال، جبهات كثيرة في الجبال، وفي مناطق باردة جِدًّا، يصبر فيها المرابطون على أشد البرد، وهناك عادةً نقص كبير في توفر الملابس الشتوية، والاحتياجات التي يحتاج إليها المرابطون لتخفيف المعاناة من شدة البرد، يصبرون على ظروف المناخ.

الظروف العسكرية: رصد نشط لتحالف العدوان فوق الكثير من الجبهات، وأحياناً في بعض الجبهات يستمر الرصد الجوي ليلاً ونهاراً، بطائرات حديثة، وإمْكَانات حديثة، وتقنيات حديثة، ومع الرصد القصف المُستمرّ، والاستهداف المُستمرّ، مع ذلك يصمدون ويستمرون، مع قوافل الشهداء اليومية، الشهداء كُلّ، يوم قوافل من الشهداء كُلّ، يوم والبقية يرابطون، قوافل من الجرحى أَيْضاً، أعداد كبيرة من الجرحى، مع ذلك ما تعانيه أسرهم من الظروف الصعبة، ما تعانيه أسرهم من الظروف، وأكثر من معاناة الكثير من أبناء هذا الشعب، من أشد الناس معاناةً هم أسر المرابطين، مع ذلك يواصلون مرابطتهم، البعض منهم يجرح عدة مرات، يعود بعضهم إلى الجبهات حتى قبل أن يتكامل شفاؤه من جراحه، عزمه، ضميره الحي، إيمَانه لم يتركه أن يجلس، أن يقعد، أن يستسيغ القعود، فيعود إلى الجبهة وهو لم يتماثل إلى الشفاء بعد، البعض منهم قد فقد بعضاً من أطرافه، رجله مثلاً، يعود إلى الجبهة على عكازه، عزم إيمَاني عظيم، {مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ}[آل عمران: من الآية172]، هذا النموذج الراقي جِدًّا، البعض فقد شيئاً من حواسه.

ينتشرون في خطوط تماس على طول ما يقارب ألف وأربعمِئة وثلاثة وثلاثين كيلو متر، في قرابة مئة جبهة، جبهات كثيرة وواسعة، البعض منها جبهات في الصحاري، البعض منها جبهات في المدن، جبهات في وديان، جبهات في الساحل، في الصحراء، البعض يرابطون في البحر في الجزر، في حركة بحرية دؤوبة، ورصد بحري مُستمرٍّ... وهكذا.

وجودهم في الجبهات في ظل مواجهات مُستمرّة، بعض الجبهات تستمر فيها المواجهات بشكل يومي، بشكل يومي، ووضع ساخن وحساس، والبعض منها أَيْضاً تشهد مواجهات ساخنة جِدًّا، ولذلك بلغ عدد العمليات التي نفذها المرابطون المجاهدون الجيش واللجان الشعبيّة: ستة آلاف وستمِئة وواحد وثمانين عملية، يعني: خلال هذا الفترة الماضية ليسوا فقط متواجدين في الجبهات ليجلسوا ويقعدوا، بل هناك نشاط كبير جِدًّا، تنفيذ لعمليات متنوعة: عمليات كبرى، عمليات متوسطة، عمليات إغارات، عمليات متنوعة بالآلاف، كما أنهم قاموا بالتصدي: لستة آلاف وخمسمئة وسبعة وعشرين عملية من جهة الأعداء، يعني: هم في عمل دؤوب، مواجهات ساخنة ومحتدمة، ولكنهم يصمدون بروحٍ إيمَانية، ومعنوياتٍ عالية، وصبرٍ عظيمٍ وجميل، ونماذج عالمية، برزت منهم نماذج تصبح نماذج عالمية، يقل أن يكون لها مثيل في العالم بكله، والمواقف هنا مواقف سجلها الإعلام، ونشرها الإعلام، مواقف بطولية عظيمة جِدًّا، تقدِّم أروع الأمثلة في التفاني، والاستبسال، والوفاء، والعزم، والتضحية، هذا على مستوى الميدان.

أيضاً من مظاهر الصمود وتجلياته في الأداء العسكري والتصدي للعدوان: ما يتعلق بالتصنيع الحربي، وهو من المتطلبات الأَسَاسية في التصدي للعدوان، كان من أول ما ركَّز عليه تحالف العدوان ومن خلفه، هو أولاً حظر توريد السلاح إلى هذا البلد، منع وصول إلى أبناء بلدنا للدفاع عن أنفسهم، وَأَيْضاً استهداف أي سلاح موجود، ولذلك من أول ما ركَّزوا عليه في الاستهداف الجوي: الاستهداف للمعسكرات، ومخازن السلاح فيها، والاستهداف لكل مخازن الأسلحة المعروفة التي كانت تتبع الجيش اليمني، وحتى أي مخازن أسلحة تابعة للتجار، إذَا عرفوا بشيءٍ منها استهدفوه بشكل مباشر بالقصف، اتجه الإخوة الأعزاء في التصنيع الحربي إلى العمل في مختلف المجالات والمتطلبات الأَسَاسية، وفي مقدمتها: أسلحة الردع (الصواريخ)، فبدأوا بنشاطهم في تصنيع الصواريخ، من صاروخ الصرخة، على مدى أكثر من أربعين كيلو متر تقريبًا، وُصُولاً إلى صاروخ ذو الفقار، وقدس2، وبركان2، صواريخ بعيدة المدى، تصل إلى مديات بعيدة، وبقوة تدميرية جيدة، لا يزال العمل مُستمرّاً فيما يتعلق بالتصنيع الصاروخي.

أحياناً يعترف تحالف العدوان أنَّ هناك نشاط تصنيعي للصواريخ في بلدنا، ويتحدث عن بعض عملياته في القصف الجوي الذي ينفذه، والغارات التي يستهدف بها أهدافاً في بلدنا، أنها تستهدف مصانع للصواريخ مثلاً، تكرّر هذا، وهو يعرف جيِّدًا، تحالف العدوان هو يعرف جيِّدًا أنَّ لدينا في هذا البلد نشاطاً تصنيعياً محلياً للصواريخ، هو يعرف هذه الحقيقة، ونحن ندرك أنه يعرف هذه بشكلٍ تام، مع ذلك يتحدث دائماً عن أنها صواريخ إيرانية، صواريخ إيرانية، هو يريد أن ينكر أنها إنتاج محلي، يصعب عليه ذلك، هو يريد لهذا البلد أن يكون مدمّراً، عاجزاً، مستسلماً، لا ينتج شيئاً، محتلّاً... إلى آخره، فأن تتحول المعادلة إلى وضعٍ مختلف كليًّا، يتحول إلى بلد صامد، ثابت، منتج، مصنِّع حتى لعتاده الحربي، ويتجه لاحقاً- بإذن الله تعالى- إلى التصنيع للأغراض المدنية والاحتياجات المدنية، هذا يغيظه، يكبر عليه، صعب عليه.

أيضاً فيما يتعلق بالتصنيع الصاروخي، جهد محلي، وعمل محلي، وورش محلية تنتجه، وإسهام محلي، تعاون حتى من الفقراء، تعاون حتى من ذوي الدخل المحدود، عندما تتوجّه الصاروخية لإطلاق صاروخ ذو الفقار، فبقدر ما هناك فيه من إسهام من الذين يشتغلون في التصنيع في الورش لإنتاج هذا الصاروخ، فيه إسهام حتى من المرأة اليمنية، التي باعت قرطها، وخرصها، وخاتمها، في أن تساهم في دعم الصاروخية، والتي باعت شيئاً من غنمها، أَو باعت شيئاً من بقرها، أَو باعت شيئاً من أغراضها؛ لكي تسهم بقيمته في الصاروخية، ولكل الإسهام الشعبي المتنوع الذي يقدَّم دعماً للصاروخية، صاروخ ذو الفقار عندما يتم إطلاقه، هو جهدٌ مشترك، وهو إسهام من إسهامات هذا الشعب الصابر، والمضحي، والمعطاء، والثابت، والصابر، وهكذا صاروخ قدس2... وما شابه.

المسيَّرات، وصناعة المسيَّرات،

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بالذكرى الـ7 لـ اليوم الوطني للصمود ومرور 7 أعوام على العدوان:

السلوك الإجرامي كان السمة البارزة للعدوان منذ الغارات الأولى وشعبنا يعرف عدوه الذي يقتله ويحاصره ولذلك ردة فعله واعية

وتطويرها، وتنويعها، أنواع من الطائرات المسيَّرة، لأغراض متنوعة، منها ما يعمل في الجبهات، ومنها ما هو للاستهداف إلى المديات البعيدة، ومنها ما هو للاستطلاع والتصوير، ومنها ما هو انتحاري بشكلٍ مباشر، ومنها ما هو لإلقاء قذائف، والعملية مُستمرّة في التطوير، وفي رفع مستوى الإنتاج، والمسيَّرات سلاح فعَّال يربك الأعداء، ويقلق الأعداء، ويؤرِّق الأعداء، ومثَّل معضلةً لهم، كما هو الحال بالنسبة للصاروخية، يعبِّر عن صمود هذا الشعب، عن إبداعه، عن ثمرته توكله على الله سبحانه وتعالى.

على مستوى الدفاع الجوي، الذي تمكّن بالرغم من الظروف الصعبة، والعمل من نقطة الصفر، كما هو الحال في المسيَّرات، وكما هو الحال أَيْضاً في الصاروخية، العمل من نقطة الصفر، في ظروف صعبة جِدًّا على المستوى الاقتصادي، وحصار شديد، واستهداف جوي مكثّف، هناك نتيجة جيدة، إسقاط لعدد كبير من الطائرات الحربية، والطائرات الاستطلاعية، وتطوير مُستمرّ للدفاع الجوي، وأملنا -إن شاء الله- أن يصل إلى مستويات متقدِّمة، في مقابل أنَّ النظام السابق كان يتلف ويدمّر صواريخ الجوي في حفلات مع الأمريكيين والأمريكيات.

كذلك فيما يتعلق بالبحرية، عمل من نقطة الصفر، فاعلية عالية، ردع تام عن مهاجمة مدينة الحديدة وما يحاذيها أَيْضاً في جهة الساحل، وفاعلية في الأداء البحري والعملياتي، وتطوير للمستقبل، وفق برنامج واضح ومحدّد، لا نحتاج إلى الإعلان عنه، تظهر- إن شاء الله- ثمراته في المستقبل، وإن شاء الله في المستقبل القريب.

طبعاً حرصنا جِدًّا فيما يتعلق بالصاروخية، والمسيَّرات، وحتى في البحرية، أن نمتلك القدرة على مستوى المديات البعيدة، بحيث نطلق من أي مكان نريد أن نطلق منه من محافظاتنا الحرة، بمعنى: لا نحتاج في أن نضرب أهدافاً في البحر، أَو أن نضرب أهدافاً في البر، أَو أهدافاً لتحالف العدوان حتى في عمقهم، سواءً في السعوديّة، أَو في الإمارات... أَو في غيرهما، لا نحتاج فقط إلى محافظة محدّدة، أَو منطقة محدّدة، نحن عملنا على أن نصل إلى مستوى أن نطلق من أي مكان نريد أن نطلق منه، حتى إلى البحر، نحرص على ذلك جِدًّا، أن نضرب من أي محافظة إلى أي نقطة في البحر، وأن نضرب من أي محافظة أي بقعة إلى أي مكان مستهدف لدى تحالف العدوان، هذا شيء حرصنا عليه؛ لأَنَّنا نعرف أهميته، وما يمثله من إحباط لدى تحالف العدوان.

هناك أَيْضاً فيما يتعلق بالتصنيع الحربي نجاح كامل في تصنيع المدفعية، وبالدرجة الأولى مدفعية الهاون وقذائفه بشكلٍ كبير، وبشكلٍ متقدِّم، وبإتقان تام، وهذا إنجاز كبير جِدًّا، وأصبحنا وصلنا في هذا الجانب إلى مستوى الاكتفاء الذاتي في صناعة مدفعية الهاون وقذائفها، وصلنا إلى الاكتفاء الذاتي بحمد الله سبحانه وتعالى، صناعة لأعداد كبيرة، كميات ضخمة، نغطي الجبهات بالقدر الضروري، والعمل مُستمرّ إلى أن نصل إلى مستوى أكبر من حَيثُ القدرة على الإنتاج بأعداد أكبر إن شاء الله.

الإنتاج لأسلحة أُخرى متنوعة، تم عرضها في معارض، وبثت في التلفاز، منها القنَّاصات المتنوعة والمتطورة والفاعلة والقوية، وكذلك الهندسة التي تصنع أنواعاً كثيرة جِدًّا ومتطورة وفعَّالة ومتنوعة، منها الكلاشنكوف النوع الممتاز... وهكذا أشكال كثيرة وأنواع كثيرة من السلاح، والقطاع الحربي في التصنيع العسكري مزدهر وواعد جِدًّا في المستقبل، وبلدنا -إن شاء الله- سيكون في مقدِّمة البلدان المنتجة للسلاح، والمتطلبات الحربية في البلدان العربية بإذن الله سبحانه وتعالى، طبعاً إلى الآن أصبحنا ربما منفردين في الدول العربية بأنواع من الأسلحة التي ننتجها محلياً، لم تلحق بنا الكثير من البلدان؛ لأَنَّ سياساتهم مختلفة في مسألة الإنتاج المحلي.

على مستوى الصمود في الجبهة الأمنية للأجهزة الأمنية في الداخلية، وأجهزة جهاز الأمن والمخابرات (الأجهزة السابقة)، وهناك عمل كبير جِدًّا في هذه الجبهة لإفشال مخطّطات الأعداء، الأعداء يستهدفون شعبنا على المستوى الأمني بشكلٍ مكثّف، ولكن لا تظهر هذه الحالة نتيجةً للجهد الكبير الذي حظي بتوفيق من الله سبحانه وتعالى في إفشال الكثير من المؤامرات، والمكائد، والمخطّطات، كان هناك كثير من العمليات التي خطط لها العدوّ في تفجير السيارات المفخخة والمتفجرات في الأسواق، في أماكن التجمعات، يعني: لم يكتف تحالف العدوان بأنه يقتل أبناء هذا البلد عبر الغارات الجوية بالقنابل والصواريخ، إنما حرص أَيْضاً على أن يكون له نشاط تخريبي في المجال الأمني، من خلال المفخخات، والانتحاريين، والمتفجرات، والاغتيالات، فخطط للكثير من العمليات التي فشلت- بحمد الله سبحانه وتعالى- على يد الإخوة في الأجهزة الأمنية، ووفقهم الله توفيقاً كَبيراً في ذلك، طبعاً تم الإعلان عن الكثير من العمليات التي أفشلت، والشبكات التي ضبطت، والعناصر الإجرامية التي ألقي القبض عليها، وبثت اعترافاتها في التلفاز.

أيضاً تم إفشال مساعي العدوّ في توسيع دائرة الجريمة المنظمة والفوضى، العدوّ له نشاط في الجريمة المنظمة، نشر الدعارة بشكل منظم، الفساد الأخلاقي، يعمل بهذا بكل جهد؛ إفساداً في الأرض، وإجراماً، واستهدافاً قذراً لهذا الشعب العزيز المسلم، وَأَيْضاً نشاط في الترويج للمخدرات، في الحركة بالمخدرات، في الاتجار بالمخدرات، نشاط منظم في جرائم القتل، في جرائم الإقلاق للأمن، وإقلاق السكينة العامة، وإثارة المشاكل الاجتماعية، والصراعات القبيلة، كم يشتغل على مخطّطات كثيرة وفشل في الكثير منها، كذلك الفوضى، يحاول أن يثير الفوضى، عمليات إجرامية الهدف منها إثارة الفوضى، وإعدام الأمن والاطمئنان لدى المواطنين.

أيضاً من النجاحات المهمة في الجبهة الأمنية: تثبيت مستوى جيد في البلد من الاستقرار الأمني، ومكافحة الجريمة حتى غير المنظمة، يعني: هناك ضبط، هناك استقرار لا بأس به ملموس لدى أبناء الشعب، هناك مكافحة للسرقة، مكافحة للجرائم، تصدي للجرائم، ضبط للمجرمين، نشاط لضبط الأمن بشكل عام، النظام العام، نشاط ملموس، في ظل معاناة كبيرة على مستوى الظروف، والإمْكَانات، والقدرات، وانعدام للمرتبات، ومعاناة كثيرة، الحفاظ بمستوى جيد على النظام العام، وهذا ملحوظ لدى أبناء شعبنا وملموس، وإيجابية كبيرة في ظل ظروف فيها استهداف كبير من جانب الأعداء، ونشاط منظم، ومن واقع إمْكَانات كبيرة وضخمة.

الصمود في الجبهة الاقتصادية: وكان في مقدمة ذلك التماسك أمام مساعي العدوّ للانهيار العام على المستوى الاقتصادي، العدوّ كان يعتبر الجانب الاقتصادي هو نقطة الضعف الكبيرة لشعبنا؛ أولاً: للواقع الذي يعيشه شعبنا نتيجة السياسات في المراحل الماضية، لم يكن هناك سياسة اقتصادية بناءة، تبني بنيةً اقتصاديةً وطنيةً محلية، ترتقي بالإمْكَانات الاقتصادية في مستوى الإنتاج المحلي، وفي مستوى الاكتفاء الذاتي للمتطلبات الأَسَاسية التي يحتاج إليها الشعب، وبالبنية التحتية اللازمة للقطاع الاقتصادي، فاستغل العدوّ هذه النقطة وحاول أن يضيق بها على شعبنا أشد التضييق.

تحدثنا عن استهدافه للعملة، مع ذلك متماسكة إلى حَدّ كبير، ويحتاج هذا الأمر إلى تعاون مُستمرّ من أبناء الشعب، وأن يتفهموا طبيعة الإجراءات في الحرب، الهادفة إلى التصدي لمساعي الأعداء في ضرب العملة، مثلاً: يسعى الأعداء إلى سحب العملة بشكل كبير إلى المحافظات المحتلّة، العملة الصعبة (الدولار)، العملات الصعبة حتى المبالغ المالية التي هي بالعملة السعوديّة وبغيرها، لماذا؟ هم يحاولون بذلك ضرب العملة الوطنية، حتى تصبح العملة اليمنية ضعيفة، وتسقط أمام الدولار، وترتفع الأسعار بشكلٍ عام، ويعاني الشعب بشكلٍ عام في النهاية.

هناك جهود كبيرة من البنك في صنعاء والإخوة في اللجنة الاقتصادية تبذل في سياق الحفاظ على سعر العملة وتماسكها، وجهود أَيْضاً معهم من الأجهزة الأمنية، وهذا يحتاج إلى تعاون ووعي من جانب الشعب.

هناك أَيْضاً في الجبهة الاقتصادية اهتمام كبير في النشاط الزراعي، كذلك سعي لإيجاد بيئة تساعد على الاستثمار المحلي، والذي ينهض بالاقتصاد هو عندما تتجه رؤوس الأموال إلى الاستثمار في الإنتاج المحلي، بدلاً من شراء كُلّ شيء من الخارج، وهذا فيه صعوبات وتعقيدات كثيرة.

في المجال الخدمي: هناك استمرارية في تشغيل الخدمات الضرورية ولو في حدها الأدنى، ونشاط ملموس يعني، مثلاً: شغل لا بأس به في الطرق، في الشوارع، في طرق في الريف، مشاريع هنا وهناك، من واقع صعب جِدًّا، لكن هناك توجّه، هناك إرادَة، هناك عزم، ولو أن الظروف صعبة جِدًّا، تتيسر الأمور- إن شاء الله- في المستقبل، قال الله تعالى: {سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}[الطلاق: من الآية7].

على مستوى الجبهة التعليمية والثقافية: صمود واستمرار في العملية التعليمية، بالرغم من الظروف الصعبة جِدًّا للمعلمين والطلاب، وانعدام المرتبات، واستهداف تحالف العدوان للمدارس والجامعات، هناك استمرار واضح، إصرار على استمرار في عملية التعليم بالرغم من كُلّ ذلك، مع استمرار التهديد المعادي من جانب تحالف العدوان، والاستهداف المُستمرّ، مع ذلك تستمر العملية التعليمية، وفيها فرص جيدة، وهناك نشاط بالنسبة للمستقبل- إن شاء الله- يرتقي بالعملية التعليمية.

الصمودُ في الجبهة الإعلامية: وهي جبهة ساخنة، جبهة مهمة، في هذا الزمن الإعلام من أهم الجبهات، وفي مقدمة الجبهات، وهناك نشاط مكثّف من الجهات الإعلامية من أبناء هذا البلد، من أحرار هذا البلد، الإعلاميون الأحرار الشرفاء، يؤدون واجباتهم بنشاط وصبر وجهد مكثّف.

هناك جهد كبير جِدًّا ومميز للإعلام الحربي في مقدمة الجهات الإعلامية التي قدمت جهداً كَبيراً، وتضحيات كبيرة؛ لإبراز الحقيقة وإظهار الحقيقة في الجبهات، وَأَيْضاً توثيق أهم الأحداث، الإعلام الحربي يقوم بدورٍ مميز وكبير وعظيم، وقدم الكثير من الشهداء في ذلك.

على مستوى القنوات الفضائية، وفي المقدمة قناة المسيرة، طبعاً هي في مناسبتها العشرية، نحن في هذا المقام وبتلك المناسبة، المناسبة العشرية لقناة المسيرة، نتوجّه إليهم بالتحية والمباركة، ولا شك أن لقناة المسيرة الدور الرائد في الإعلام الوطني، في توضيح مظلومية هذا الشعب، في توضيح معاناته، في تفنيد ادِّعاءات الأعداء وتضليلهم الإعلامي، هي صوتٌ لهذا الشعب، هي صوتٌ لكل الأحرار، هي منبرٌ للحق، هي مبرٌ للهدى، هي منبرٌ للحقيقة، هي التي تعبر عن معاناة هذا الشعب، عن مظلومية هذا الشعب، عن حق هذا الشعب، ولذلك حاربها الأعداء بشكلٍ مكثّف، عملوا على وقف بثها، عملوا على استهداف منشآتها في البلد، عملوا على استهداف مراسليها، أنشطة عدائية كثيرة موجهة إلى هذه القناة، ولكنها واصلت، واستمرت، وتقوم بواجباتها، وفي المستقبل- إن شاء الله- إلى الأفضل والأفضل والأفضل بإذن الله.

القنوات الرسمية في البلد في صنعاء أَيْضاً تؤدي دوراً مهماً، القنوات الوطنية الأُخرى، قناة الساحات والقنوات الأُخرى الوطنية تؤدي دوراً مهماً.

أيضاً الإذاعات والصحف، في مواقع التواصل الاجتماعي نشاط لأحرار هذا البلد، لفرسان الإعلام، الذين هم يتحَرّكون بكل مسؤولية وجد.

وهكذا في كُلّ طبيعة الأنشطة الإعلامية هناك حضور بارز، وإن شاء الله يتحسن، إن شاء الله تتظافر فيه الجهود، يرتقي فيه الأداء، أَيْضاً إن شاء الله المزيد والمزيد من الإبداع في عمليات الإنتاج ومستوى الأداء بإذن الله، هذا ما ننتظره من الجميع في هذه الجبهة المهمة.

وهكذا الصمود في كُلّ المجالات، الصمود هو العنوان، هو

نصنع الكلاشنكوف والقناصات وأنواعاً كثيرة من الأسلحة، والتصنيع الحربي مزدهر وواعد وبلدنا سيكون في مقدمة البلدان المنتجة للسلاح

الذي نرى مصداقيته في الأداء العملي في كُـلّ المجالات وفي كُـلّ الجبهات، بالرغـم من الظـروف الراهنـة، بما فيهـا من صعوبـات، مـن تحديات، لكننا نجد ثمرة هـذا الصمود، عزةً، كرامةً، نـصراً، تحقّقـت انتصارات عظيمة في كُـلّ ميدان، هناك الكثير من الانتصـارات لشـعبنا، ويقابلها الكثـير مـن الإخفاقـات لأعدائنـا، ونحن واثقون بالنسـبة للمستقبل، وبالنسبة للعاقبة؛ لأَنَّ الله وعد، وهو الـذي لا يخلـف وعده، هـو من قال «جلَّ شـأنه»: {وَالْعَاقِبَـةُ لِلْمُتَّقِينَ}، {وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}.

ثمرة هـذا الصمود مـا نحن عليه اليوم، في موقعٍ متقدم، أفضل بكثير من السنة الأولى للعدوان، أفضل بكثير من الظرف الذي بدأ فيه العدوان، من حَيثُ القدرات العسـكرية، من حَيثُ امتـلاك قـدرات، إمْكَانـات، خبرات، ترسـيخ قيـم، مبـادئ، تربيـة جيل على الحريـة في مفهومها الحقيقي، وأنـا أقـول للأعـداء: الويـل لكم من هـذا الجيـل الناهض، جيـل تربى في أحضـان الحريـة، تربـى في أحضان الجهـاد، تربـى ونمـى في الظـروف الصعبة، جيلاً فولاذياً مؤمناً، واعياً، مستبصراً، حراً، عزيزاً، كريماً، تربى في بيئة كلهـا جهاد، كلهـا تضحية، كلها عزة، كلهـا قوة، المواقف قوية، التوجّـهات قويـة، القوة حاضرة في كُـلّ شيء، عنوانٌ بارز، وأداء حاضرٌ حيٌ في كُـلّ مجال.

لذلـك نحـن نجـد إيجابيـة هـذا الصمود ونتائجه العظيمة والمتميزة في هـذه المرحلة، التي وصلنا فيها إلى مستوى متقدم، بالرغم مما نعانيه؛ لأَنَّ خيـار الصمـود لـه متطلباتـه، يحتاج إلى تضحيـة، يحتاج إلى صبر، لكن {وَاللَّـهُ مَعَ الصَّابِرِيـنَ}، {وَاللَّهُ يُحِـبُّ الصَّابِرِيـنَ}[آل عمـران: من الآية146]، {إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقـرة: من الآيـة153]، فلذلك هذا الصبر هو صبرٌ له نتيجته، له ثمرته؛ أما الاستسـلام فهو الخيار الكارثي، الـذي عواقبه وخيمـة، وليس له أي نتيجـة إيجابيـة، وكلفتـه باهظـة جِـدًّا، وخسارته في الدنيا والآخرة.

في ظـل الوضـع الراهـن وما نحن عليه بعد سبعة أعوام، لا زلنا نواجه تحديـات في الوضـع الاقتصـادي، وتحديـات في الوضـع العسـكري، وتحديـات في كُـلّ مجـال، لكننـا تعلمنـا في كُـلّ الأعوام السـبعة أن نحـول كُـلّ التحديـات إلى فرص، أن ننطلـق في مواجهـة كُـلّ التحديات مهمـا كانت، مـن خلال اسـتعانتنا بالله «سـبحانه وتعالى»، من منطلق إيمَاننا بـه، ثقتنا بـه، توكلنا عليه، رجاءنـا الإيمَانـي العظيـم، والله لا يخيب رجاء من رجـاه، نحن توكلنا عليـه، وهو القائل في القرآن الكريم: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْـبُهُ} [الطلاق: مـن الآية3]، ورأينا ثمرات هـذا التـوكل، ونتائـج هـذا الصبر، وقيمة هذا الجهد، في الواقع العملي، رأيناها انتصارات كبـيرة جداً- كما قلنـا- في كُـلّ مجـال، ونجاحـات مهمة جِـدًّا، وإن تجاهلها البعض، أَو تعامـى عنهـا البعـض، هـذا لا ينقص من الحقيقة شـيئاً، حقيقة ماثلـة، كبـيرة، عظيمة، ملموسـة، هي واقعٌ نعيشه، هي أحداثٌ كبيرةٌ تفـرض نفسـها، هي وقائـع ملأت سـمع الدنيـا وبصرها، وهـذا شيءٌ ملمـوسٌ في العالـم، في كُـلّ العالـم يعترفـون أن العـدوان قد فشـل إلى اليوم، وأنه متجهٌ إلى الفشل النهائي.

ولذلـك مـا علينـا إلا المزيـد مـن الصـبر، والمزيـد من الثبـات، والمزيد من الإبـداع والجهد المنظم، والتحَرّك في ظل الطاقات والقدرات الشـعبيّة والرسـيمة على مبدأ التعـاون، الذي هو مبدأٌ عظيم جـداً: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}[المائـدة: من الآية2]، بالتعاون والاعتمـاد على الله نواجه كُـلّ التحديات مهما بلغت، ونتجاوز كُـلّ الصعوبـات مهما كانت، فلذلك فلنستمر.

على مستوى الواقع العالمي: هناك أحداث ومتغـيرات وظروف معروفة مـع الحـرب في الغرب، الحـرب التي عادت إلى أُورُوبا بعد خمسـين عاماً، كانـت الـدول الأُورُوبيـة وأمريـكا يتفرغـون فيهـا لحبـك المؤامـرات والدسـائس عـلى عالمنا الإسـلامي، اليـوم الحـرب عندهـم، في بلدانهم، وهـي نتيجة للسياسـات الأمريكية العدائيـة التخريبية في كُـلّ العالم، السياسات الأمريكية هي سياسات تخريبيـة سـلبية سـيئة، تنـشر الحـروب، وتنشر الأزمات في مختلف بلـدان العالم، هذه المتغـيرات وهذه الأحـداث فيهـا الكثير مـن الدروس والعبر:

مـن أولهـا: افتضـح الغـرب في ازدواجيـة المعايـير لديـه، فهـو في أوكرانيا يسـتنهض كُـلّ شيء وكل العناويـن في الحـرب والنفـير العام، لـم يبـق هنـاك كلام عـن السـلام، ولا جهـود للسـلام، كُـلّ الأنشـطة العدائيـة تفعَّل في كُـلّ الاتّجاهات: إعلامياً، واقتصاديًّـا، وعسـكريًّا، وتحـت كُـلّ العناوين، حتـى أنهم يطلبـون من العجائـز في أوكرانيا أن يقاتلـن، ويطلبـون مـن الأطفال أن يقاتلـوا، المهـم أن يهـب الجميع ما دامت أمريكا طلبت ذلك.

هكـذا هـو الغـرب يسـتنفر كُـلّ العناويـن الحربيـة والعدائيـة في أيـة معركـةٍ يريدهـا، تحـت الراية الأمريكيـة والقيـادة الأمريكية؛ أما نحـن كشـعبٍ يمنـي فيسـتكثرون علينا حقنـا المشروع في الدفاع عن أنفسـنا، عن بلدنا، عن حريتنا، عن اسـتقلالنا، عـن كرامتنـا، ولكننا لا نأبـه لذلـك ولا نكـترث لذلـك، نحن على بصـيرةٍ مـن أمرنـا، ويقينٍ من عدالة قضيتنا، ووضوحٍ في معركتنا، ونحـن ننطلق فيها بالتَوكل على الله «سبحانه وتعالى».

في ظـل هـذه المتغـيرات الدوليـة يتضـح لنـا أهميّة العنايـة بالوضع الداخـلي لدينـا فيما يتعلـق بالإنتاج المحـلي، والاهتمـام بالاقتصـاد الوطنـي، الاعتماد الذي كان سـائداً في البلـد كسياسـة للنظام السـابق على الاسـتيراد الخارجـي لكل شيء، مـن عواقبـه السـيئة أن نتـضرر في وطننـا عنـد أي أزمـات أَو مشـاكل دوليـة أَو إقليميـة، ومـع الحصـار علينـا، الحصار الشـديد من تحالف العـدوان نتـضرر أكثر؛ لأَنَّـه مـع الحصار أَيْـضاً تأتي المعاناة الناتجة عن هذه المتغـيرات والأزمات الدولية والإقليميـة، ولذلـك من المهـم جِـدًّا أن نتجـه في هذا البلد، وبالاسـتعانة بالله، بالاعتماد على الله، بالتوكل على الله «سبحانه وتعالى»، أن نتجه بكل جديـة إلى الإنتاج المحلي، الإنتاج الوطني، رجال المال والأعمال عليهم أن يتوجّـهوا هذا التوجّـه، في القطاع الزراعـي والإنتـاج الزراعـي، إنتاج المحاصيل، وتعليبها، وتسـويقها... ومـا إلى ذلـك، وَأَيْـضاً المواطنـون بشـكل عـام يمكن إنشـاء شركات ومؤسّسـات تسـاهميّة، تعاونيـة، اسـتثمارية، لتنشـط في الإنتـاج الداخلي.

تجـاه هـذه المتغـيرات، تجـاه التحديـات، تجـاه المعانـاة، ليـس مـن الصحيـح أن نبقـى نصيح من المعاناة فحسب، أَو أن نبقى في حالة تذمر واسـتياء وعقد داخليـة بعيدًا عـن الانطلاقـة العملية عـلى النحو الصحيح بالشـكل الصحيح المثمر، الذي نعتمد فيه على الله، نلتجئ فيه إلى اللـه، الـذي هو الـرزاق ذو القوة المتين، وهو البر الكريم الرحيم، وذو الفضل الواسـع العظيـم، أن نجلس نتذمر، نلقـي باللائمة عـلى بعضنا البعـض، ناسـين للحصار، ناسـين لهذه الأحداث الدوليـة، التي أحدثت أزمـات حتـى في أمريـكا وأُورُوبـا، أزمات في المشتقات النفطية، ارتفاع في الأسـعار في مختلف بلدان العالم، فلنتجه بجد إلى الإنتاج المحلي.

في ختام هذه الكلمة، في هذا المقام، في هذه المناسبة نؤكّـد على ما يلي:

• أولاً: مواصلـة الصمـود كخيار مبدئـي، إيمَانـي، إنسـاني، قيمي، أخلاقي، وطني لدى الوطنيين، ودعم الجبهات بالمال والرجال.

• مواصلة تطوير ودعم الصناعة الحربيـة، وَأَيْـضاً في هـذا العام يتم التوجّـه نحو العنايـة بالتصنيع في الجانب المدني، هذا ما نحرص عليه ونسعى له.

• العنايـة بالتكافـل الاجتماعـي والزكاة.

• العمل للانتقال بالعمل الرسمي الحكومـي في إطار الخطـط المهمة، والأولويـات المحـدّدة، والقطاعـات التي صـدرت بها قـرارات؛ مِن أجلِ تطويـر العمـل الحكومي وإصلاحه وتصحيح مساره.

• أيضاً نؤكّـد فيما يتعلق بالوضع الخارجـي عـلى ثباتنـا في موقفنـا المبدئي تجاه قضايـا الأُمَّـة بكلها، في التكامـل مـع إخوتنـا في محـور المقاومـة كيدٍ واحـدة، وَأَيْـضاً فيما يتعلـق بالقضية الفلسـطينية، التي هي القضية المركزية للأُمَّـة، لا نحيد ولا نميـل، مهمـا طبَّـع المطبعـون، وانحرف المتآمرون والموالون لأمريكا وإسرائيل.

• في هـذا المقـام أَيْـضاً نتوجّـه بالشكر لكل الذين وقفوا مع شعبنا في محنته ومظلوميته، من إخوتنا في محور المقاومة وأحرار العالم.

• أيضاً في هـذا المقام أدعو تحالف العـدوان لوقـف العـدوان، ورفـع الحصـار، وإنهاء الاحتلال، هذا الذي تنتهـي بـه المشـكلة، أي مسـاعي التفافيـة وعناويـن التفافيـة لـن تجديهم شـيئاً، إذَا أرادوا أن يخرجوا أنفسهم من الواقع الذي وصلوا إليه نتيجةً لعدوانهم، فالمسـألة واضحة، وقـف العـدوان، أوقفـوا عدوانكـم، أنهـوا حصاركـم، أنهـوا احتلالكم، والمشكلة تنتهي.

نصل في ختام هذه الكلمة إلى فقرة قادمون:

قادمون في العـام الثامن بالتوكل على الله «سـبحانه وتعـالى»، والثقة به، والاسـتعانة بـه، {وَمَنْ يَتَـوَكَّلْ عَـلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْـبُهُ}[الطلاق: من الآية3].

قادمون بجحافل جيشنا المجاهد، الصابر، المستبسل، المتفاني، المؤمن بربه «سبحانه وتعالى».

قادمـون بصواريخنا البالسـتية، وطائراتنا المسـيرة، الفاعلة، المنكلة بالأعداء، البعيدة المدى.

قادمون بإنتاجنا الحربي المتميز، وأنظمة الدفاع الجوي.

قادمون بأسـلحتنا البحرية، التي تغرق الأعـداء، وتوصلهم -بإذن الله تعـالى- إلى قعر البحر، كما هو هلاك فرعون.

قادمون في العام القادم بالتصنيع المدني؛ لنؤسِّسَ فيه نهضةً حضاريةً تخدم وضع شعبنا الاقتصادي بإذن الله تعالى.

وأخـيراً: أدعـو شـعبنا العزيز إلى الحضـور يـوم الغـد في الفعاليات في مختلـف السـاحات، حرصنا على أن تكـون المناسـبة هذا العـام مفرقة؛ نظراً للظروف التي يعانيها شـعبنا؛ بسَببِ انعدام المشتقات النفطية.

نَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنـا وإيَّاكم لما يُرْضِيـه عنا، وأَنْ يرحَمَ شـهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانـا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُه.

حفظكم الله، وفّقكم الله، رعاكم الله.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1370)

السبت
23 شعبان 1443هـ
26 مارس 2022م

نقبل السلام ولا نقبل الاستسلام ولتحقيق ذلك عليهم أن يوقفوا عدوانهم ويرفعوا حصارهم وينهوا احتلالهم.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ذلك فضلُ اللّه يؤتيه من يشاء

يحيى المحطوري

طمأن جماهيرَ الشعب وبلسمَ جراحهم.. وتلا عليهم آياتِ الصمود والصبر.. فصنعَ من ثباتِه ثباتَهم الذي لا تزعزعُه الأهوالُ ولا توهنُه فداحةُ الخُطُوبِ وعظائمُ المصائب.

وشَدَّ عزائمَ المجاهدين المقاتلين الأبطال ورفع معنوياتِهم في كُلّ ميادين القتال.. وعزَّز ثقتَهم بالله ناصرًا، وبه قائدًا ومعلِّمًا ومرشدًا.. فازدادوا يقينًا بوعد الله الحاسم ونصره القادم.. ركونًا على قوته القاهرة وبأسه الشديد.

أحرج الأعداءَ وأبان باطلَهم وكشف زيفَ دعاواهم وأسقطَ أقنعتهم.. فأصبح عداؤهم له ولشعبه عارًا يلاحقهم.. وجرائمهم المُستمرّة دليلًا على طاغوتيتهم المستكبرة.. وضعف كيدهم.. وسوء عاقبتهم.. فهم من الهزيمة على يقين.. وبينهم وبين النصر بعد المشرقين.. ألا ذلك هو الخسران المبين.

رسّخ مبادئَ الإخاء.. ورسم معاييرَ العداء والولاء.. وعلّم الأُمَّةَ قداسةَ الانتماء.

أشاد بالصادقين دونَ مبالغةٍ في إطرائهم.. بل إنصافًا لهم لما هم عليه من صدق الموقف في نصرة اليمن وأهله.

قدَّمَ المواعِظَ البليغة.. والنصائحَ الزاجرة.. ورسم ملامحَ المواقف السياسية داخليًا وخارجيًا.

تحدَّث عن الماضي.. وفسَّر الحاضر.. واستشرفَ ما هو آتٍ.

سبحانَ الإلهِ الذي منحه الحكمةَ والرشاد.. والتوفيقَ والسداد.. وفضَّلَه على كثيرٍ من عباده تفضيلًا.

سبحانَ الله وبحمده.. سبحان الله العظيم.

تتمة من الصفحة الأولى

القائدُ سِرُّ الفوز وسِرُّ النصر

استقطاب وإثارة فتن، وتحريضُ البيئة الحاضنة بإثارة النزعات العنصرية والمذهبية والطائفية والمناطقية، وكلُّ أنواع التفريق والتمزيق والتفتيت، واستغلالُ أي تباين: سُنَّةً وشيعة، روافض ومجوس، شمالاً وجنوباً، سادةً وقبائل، وحتى داخل المذهب الزيدي، زيدي حوثي وزيدي أصلي وهلم جَرًا، وما زلنا نسمع ونرى كُلَّ يوم نغمةً ونائرةً وثائرةً، فتناً داخلية من فتنة عفاش إلى حجور إلى العدين، اغتيالاتٍ واختطافاتٍ وكلّ ما يمكن توصيفُه أو تسميته أو استخدامه ضمن الصراع والحرب والاستهداف سواءٌ أكان مشروعاً أو غيرَ مشروع، حلالاً أم حراماً، قانونيًا أو غير قانوني، يستهدفُ مدنيين أو لا يستهدف، وهكذا فعلوا كُلَّ شيء لسحق الشعب اليمني وإبعادِه عن قائده، ومع ذلك باءوا بالفشل، وظل السيد القائد حاضراً في قلب المعركة يتحمل ما لم تتحمله الجبال.

- فضلًا عن كُلّ ذلك لم يتوقف الأمرُ عند الثبات والصمود فقط، بل تجاوز ذلك إلى الرد والتقدم والتصنيع والتطوير، فقبل الحرب لا نملِكُ طائرةً مسيَّرةً ولا صاروخًا باليستيًا، واليوم الحمدُ لله الفارقُ كبيرٌ إلى جانب الإدارة والمتابعة والتقييم والمراقبة والحكومة والضبط والإرشاد والهداية والتعليم والإعلام وتهذيب السلوك والحفاظ على المجتمع من الاختراق والفساد.

- إن مصداقَ قول الله تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾، ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ وغيرها من الآيات القرآنية تتجلّى وبوضوح في هذه الحرب غير المتكافئة والخارجة عن كُلّ الموازين إلا ميزان أنها حربٌ الإيمَان كُلّه في مواجهة الكفر كله، والمقارنةُ بين طرفين الفارقُ بينهما -من حَيثُ الدعم والإمْكَانات والخبرات- ما بين الذرة والمجرة.

فالحمدُ لله على نعمته، ونسألُ اللهَ أن يلهمَنا الشكرَ على نعمِه وأن نكون جُنداً أوفياءً لهذا القائد العظيم، وأن يعينَنا على ما تبقى من حياتنا للثباتِ على طريق الحق مع بصيرةٍ ويقينٍ وإيمَانٍ وتقوى وطاعةٍ لله ولرسوله ولأوليائه، والحمدُ لله رَبِّ العالمين.

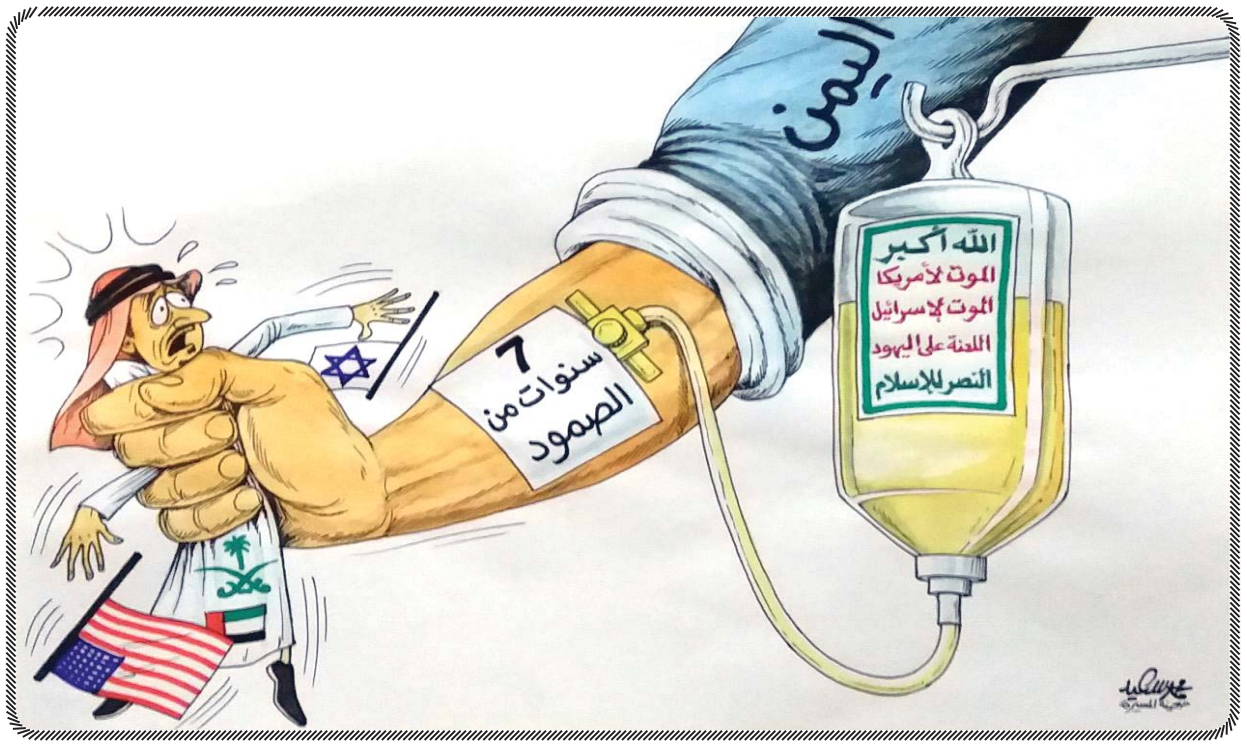

قادمون مع قائد الشعب والنصر

هاشم أحمد شرف الدين

رسائلُ عدةٌ يمكنُ فهمُها من استباقِ كلمةِ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظُه الله- بعمليةٍ عسكريةٍ واسعة ونوعية في عمق العدوّ السعوديّ، وأن يتلى بيانُ القوات المسلحة قبيل الكلمة بدقائقَ، لكن ما يهمني في هذه التناولة هو هذا الاقتدار العجيب الذي يثبته السيد القائد يوماً تلو آخر وبشكل يثير دهشة العدوّ قبل الصديق، وإعجاب هذا الشعب اليمني العظيم الذي لا تكاد تخلو كلمة من كلمات قائد الثورة إلا ويمتدح خلالها أحراره، خَاصَّة في كلماته بمناسبة اليوم الوطني للصمود.

الحقيقة إن جانباً كَبيراً من هذا المديح المستحق لأحرار الشعب كان نتاج قيادته الحكيمة التي حفظت للشعب كرامته وأمنه وعزته، فنحن أمام قائد قرآني استراتيجي هزم -بفضل الله- طغاة العالم المعاصر، ومنعهم من تحقيق أهدافهم الخبيثة في اليمن.

إن سبع سنوات صمود وانتصار جعلت الملايين من أبناء شعبنا مقتنعين أنهم إزاء قائدٍ أحسنَ الظنَ بالله وصدّق وعودَه وتوكلَ عليه مؤمناً واثقاً بالله وواثقاً في نفسه فنال وينال تأييدَه سبحانه وتعالى.

سبع سنوات كانت كافيةً وزيادة على أن تقدّم للعالم أجمعَ أنموذجاً للقائد القرآني الاستراتيجي القادر على تحويل التحديات إلى فرص، وليس فقط ربط الأهداف بالأساليب الموائمة مع الموارد المتاحة.

فإذا كانت القيادةُ الاستراتيجية تعملُ على توظيف الطاقات الإبداعية والمميزة في إنتاج الأعمال المختلفة بكل كفاءة، وبهدف تحقيق الأهداف والغايات، فَـإنَّ قائد الثورة قد وفقه الله ليتمكّن من تخليق تلك الطاقات ثم توظيفها.

لقد شهدنا أموراً ظهرت من العدم ومن نقطة الصفر كمنظومة الصواريخ وسلاح الطيران المسيَّر والبحرية وغيرها، وها هو يعلن وصولنا إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في بعض جوانب التصنيع الحربي مثل المدفعية وذخائرها والقنّاصات والكلاشنكوف، ويبشّرنا بأن هذا التصنيع في ازدهار مُستمرّ.

نحن فعلاً إزاء قائدٍ قرآني استراتيجي قوي الإرادَة، له عزيمة لا تفتر، تمكّن من التكيّف بثبات مع المتغيرات المعاصرة رغم كثرتها وتبايناتها، فمع ثبات موقفه إلا أنه كان مرناً في التنفيذ، لإلمامه بطبيعة الدور الذي يضطلع به.

قائدٌ مستثمرٌ جيِّدٌ للموارد البشرية يؤمن بروح الفريق، لم يحتكر القيادةَ، ويشهد له جميعُ مَن تعامل معه بأنه متميز في العلاقات الإنسانية، لدرجة أن يصرّح مبعوثو الأمم المتحدة الذين يلتقونه بذلك.

قائد كلماتُه مُلهمة لا يبلغه في قوتها أحد من القادة المعاصرين، تجعلك تدرك أن منبعها علمٌ واسع ومعرفةٌ شاملة بما يجري، تُستشف منها قدرتُه على التفكير الابتكاري، والتحليل المنطقي، وأنه يمتلك سرعة البديهة، وذكاء فطرياً، وسِعةَ أفق، ونظرةً كليةً للأمور.

إنه يقولُ ما لا يجرؤ على قوله القادةُ لتحرُّره من القيود التي كبّلوا أنفسهم بها؛ ولهذا يشعر كُلّ متابع لكلماته أنه أمام قائدٍ يمتلك البصيرةَ النافذة والإلهام الموفّق القادر على التأثير فيهم، خَاصَّة في كلمات اليوم الوطني للصمود التي يحرص خلالها على أن يؤكّد التزام القيادة بالوجهة القرآنية الاستراتيجية في الدفاع عن الوطن، ويحرص أَيْضاً على أن يُعبِّئَ الشعبَ على الالتزام بهذه الوجهة المستمدة من هُـوِيَّته الإيمَانية، والمستقاة من القيم الدينية والإنسانية، عبر حشد الشواهد على صوابية هذه الوجهة كخيارٍ وجودي أمام مطامع المعتدين الخبيثة وغاياتهم الشريرة، وعبر تضمين كلمته هذه أكثرَ الجرائم فظاعةً في عددٍ من المحافظات وأعداد الضحايا من المدنيين والأطفال والنساء.

لقد كان لافتاً هذا الحرصُ على توضيح حجم المظلومية اليمنية عبر تقديم إحصائيات نماذج من الأضرار التي لحقت بالشعب جراء العدوان العسكري والاقتصادي الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي وحلفائه، لقد فهمنا منه أن ما بعد الكلمة ليس كما قبلها على صعيدي البناء والدفع للعدوان، وأن العام الثامن سيكون عاماً هجومياً أكثر عبئاً على العدوّ.

لقد اقتدى أحرارُ الشعب بهذا القائد في تماسكه وصبره وعزمه وإرادته في مواجهة الإجرام والحصار والتجويع والمؤامرات المتنوعة والاستهداف الشامل، انعكس ذلك في ما أشار له قائد الثورة من محدودية نزوح أبناء الشعب، واستمرار الأنشطة الزراعية والتجارية والعمرانية رغم كُلّ ما طال هذه القطاعات الحيوية من تدمير جرّاء العدوان.

إن القائدَ القرآني الاستراتيجي ينهضُ بشعبه ويرتقي بهم نحوَ الأفضل في كافة الجوانب، وقد لمسنا منها تناميَ التكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع، وانطلاق أحرار هذا الشعب إلى جبهات القتال ملبِّين دعوات القائد دون توقف طوال السبعة الأعوام، ومثلهم كان المنفقون لدعم الجبهات بالأموال بما في ذلك المرأة اليمنية الحرّة.

إننا حين نفاخر ببروز نماذجَ عظيمة في ساحات القتال -الذين وصفهم القائد بأنهم نماذج عالمية لا تضاهى في العالم بكله- فنحن نفاخر به أيضاً؛ لأَنَّه كان المحرّك والدافع والموجه والمربي لهم فتحلّوا بتلك الروح الإيمَانية والمعنويات العالية والصبر العظيم الجميل. لنا أن نتخيَّل الصورة لو أن الله سبحانه وتعالى لم يوفق شعبنا بهذا القائد، الذي ارتقى بشعبه أَيْضاً في جانب الوعي ففشلت حملات العدوّ التضليلية التحريضية ضد المدافعين عنه وفي مقدمتهم أنصار الله.

وبتوفيق الله سبحانه وتعالى، ها هي القوى الأمنية تنجح في مواجهة النشاط التخريبي والجريمة المنظمة كالإفساد الأخلاقي وترويج المخدرات وإثارة الفوضى والمشاكل القبلية.

وبرغم أن الجانبَ الاقتصادي كان نقطة الضعف التي ركّز عليها العدوّ لاستغلالها -نظراً لعدم وجود سياسات بنّاءة من الأنظمة السابقة- إلا أن الله قد وفّق قيادة شعبنا للمواجهة بتوجّه صادق رغم صعوبة الظروف.

لقد كانت كلمة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- بمثابة إعلان انتصار كبير على العدوّ، مدعَمةً بالشواهد المكثّفة على ذلك في كافة المجالات، لقد عرضت مظلومية الشعب، وأبرزت صموده وانتصاراته، وقدّمت الأمل للشعب المعتمد على الله سبحانه وتعالى، حَيثُ وواقع الحال يؤكّد أن وطننا بات أقوى، وأصبح لشعبنا جيلٌ قرآني قادم هو أقوى في كُلّ مجال على الأعداء.

ومثلما مضى أحرار الشعب مع قائدهم خلال السبع السنوات الماضية سيمضون مع قائدهم في العام الثامن متوكلين على الله بجحافل جيشهم المجاهد الصابر، وبصواريخهم البالستية، وبطائراتهم المسيَّرة المنكّلة بالأعداء، البعيدة المدى، وبإنتاجهم الحربي وأسلحتهم البحرية التي تُغرق الأعداء، وبالتصنيع المدني المؤسّس لنهضة حضارية.

إن من قاد الشعب بالصبر الاستراتيجي إلى النصر الاستراتيجي هو قائد قرآني استراتيجي بامتيَاز، ليس فقط لأحرار شعبه الذين يتزايدون عاماً بعد آخر، بل لأحرار الأُمَّـة الذين صاروا ينظرون إليه قائداً لهم وجدوا فيه ضالتهم المنشودة وهي القيادة الصادقة الحكيمة الشجاعة المتحَرّكة بكل جدٍ ومسؤولية، وليس أدل على ذلك من تمني أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، لأن يكون جندياً تحت راية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- وكذلك أحرار فلسطين وغيرهم في محور المقاومة، وأحرار العالم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٥٥٥٥٥)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء